

سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

السنة الثانية - العدد ٤٥



تصدر كل يوم خميس

من أصدقاء سندباد : فكاهات

كان رجل إسكتلندي يتحدث مع جيرانه ،
فأطلت عليه زوجته من النافذة ونادته بصوت
مرتفع :

— هيا يا عزيزي لقد أعددت لك طعام
الفطور ، زبدا وجبنا ومرق وفاكهة ولبناً
وشايًا . . .

ودخل الرجل إلى منزله مسرعاً ، فلم يجد
على المائدة إلا قطعة من الجبن ، فقال لزوجته :

— أهكذا تخدعيني يا خبيثة ؟
قالت : كلا ، وإنما خدعت الجيران ؛
هاني صبحي العمدة

المدرسة الثانوية : السلط

سأل الشرطي الطفل وقد رآه في الطريق
وحيداً حائراً :

— هل ضللت الطريق يا عزيزي ؟
فقال : لا ، وإنما أبي هو الذي كان
معي وضل الطريق !

بسام فؤاد ولي

مدرسة الجديدة الرسمية : طرابلس ، لبنان

أبدى رئيس الحسابات رغبته في ترك العمل
بعد أربعة أسابيع ، وأراد أن يعرف وقع
استقالته في نفس مدير الشركة ، فقال
لسكرتير المدير :

— هل أسف المدير كثيراً على رغبتي في
الاستقالة ؟

فقال السكرتير :

— بلا شك ؛ إنه أسف كثيراً لأنك ستترك
العمل بعد أربعة أسابيع ، وليس الآن !

نضال حبيب كوركيس

بغداد

إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد . . .



العالم شرقاً وغرباً ؛ أما الشرق فهو نحن العرب
وأصدقاء العرب في باكستان والهند وإندونيسيا وإيران
وأفغانستان والصين وسائر البلاد الآسيوية والأفريقية ؛ وأما الغرب فهو أوربا
وأمریکا وأصدقاءهما من الدول المستعمرة الباغية التي لا تنظر إلينا نحن الشرقيين
إلا كما ينظر السيد إلى مزرعة يملكها أو منجم يستغلّه أو كنز يطمع في امتلاكه ،
وعلى هذه القاعدة قامت الصلة بين الشرق والغرب ، منذ ضعف الشرق عن النهوض
برسالة الحق والخير التي جاء بها الرسل والأنبياء . وإن العرب في نهضتهم المباركة
الراهنّة ، ليأملون أن يأخذوا من أسباب الرقي الخلق والعقلي بنصيب كبير ،
ليعودوا هداة ومرشدين وقادة ، كما كان آبائهم في عصور النبوءات ؛ وبذلك ،
بذلك وحده ، تعود بلاد الشرق — كما كانت —
خير البلاد . . .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

هـ شارع مسيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك في مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

اشتراكات الخارج

عن سنة : ما يوازي ١٢٥ قرشاً مصرياً

حكمة الأسبوع

« من بلاد العرب دون غيرها ، كان
الأنبياء والرسل الذين هدوا الناس إلى
الحق والخير والجمال ؛ فيجب أن تعود
البلاد العربيّة — كما كانت — هي
موطن الهدى والرشاد . » سندباد

من أصدقاء سندباد :

فساد الضمير !

كان أحد البخلاء يعتمد ألا يدفع ثمن
تذكرة الترام ، ويتهرب من التذكرة بالانتقال
من عربة إلى أخرى ، حتى يصل إلى مقر عمله
في الصباح ، وكذلك كان يغفل حين يعود
إلى منزله في المساء . . .

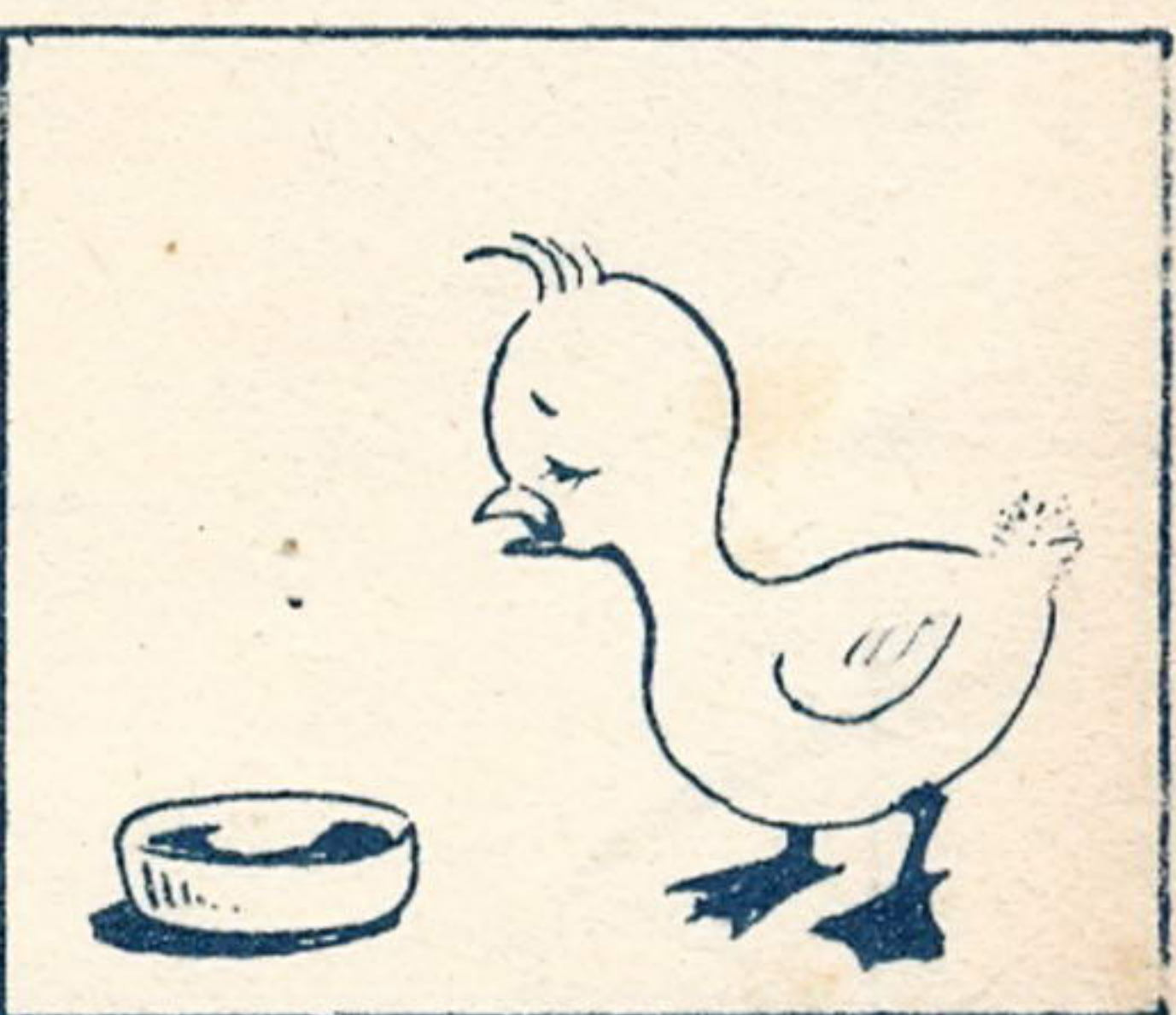
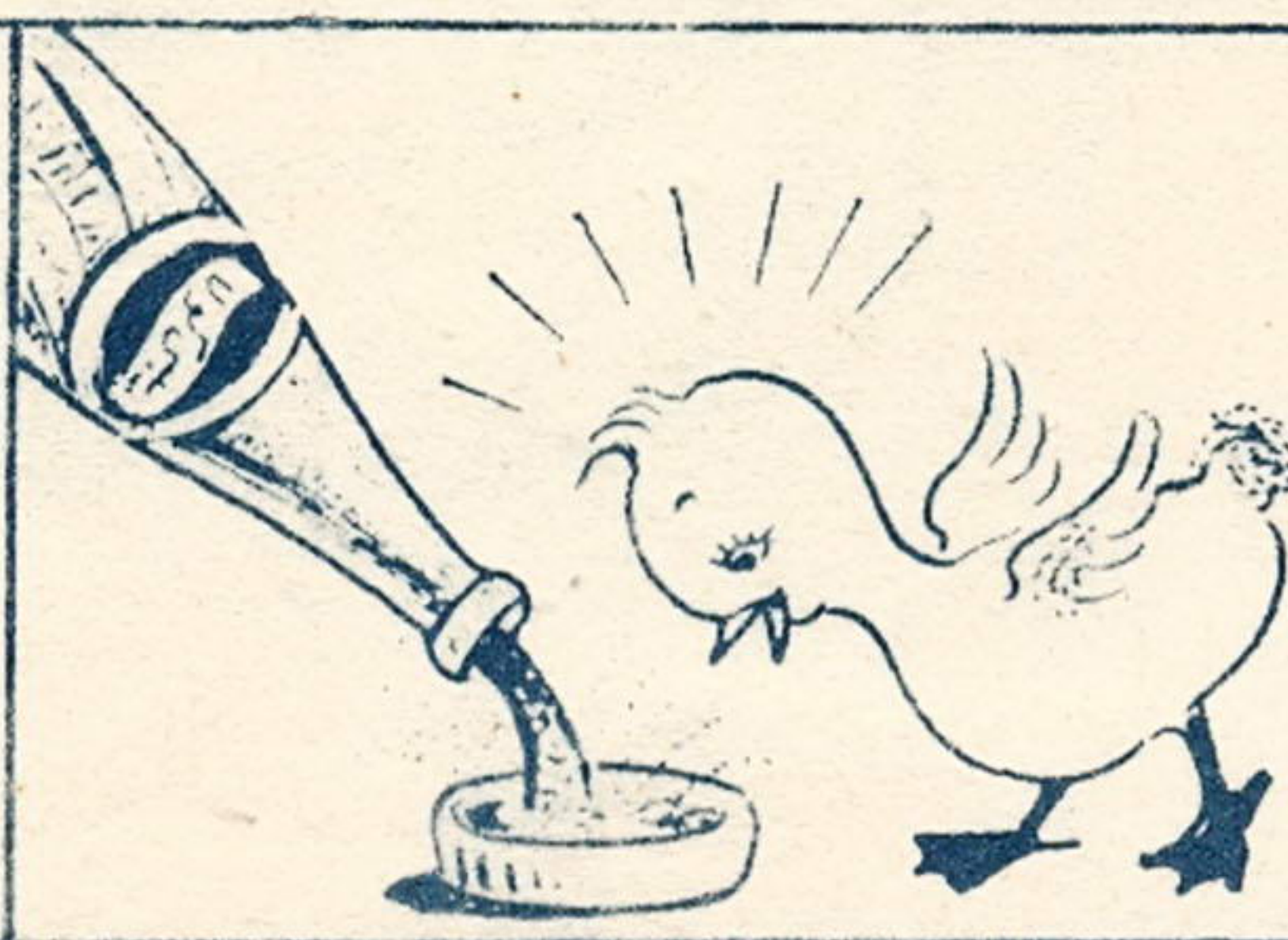
وكان يقول في نفسه كل يوم : لقد
وفرت قرشين ، أي أني أوفر في الشهر ستين
قرشاً ، وفي العام ٧٢٠ قرشاً !

وذات يوم ، بينما كان يتنقل من عربة
إلى أخرى ، هرباً من دفع عشرة مليات ثمناً
للتذكرة ، زلت قدمه فهوى بين العربتين . . .

وقد كلفه هذا الحادث فقد ساقه ،
وعشرات من الجنيّات أنفقها في العلاج . . .

طوني خوري

مدرسة الثلاثة الأقمار : بيروت



الرجل لأمنه من ارتكاب جريمة قتل ؛ ولست أدري ماذا حدث بعد ذلك ، فقد رأيتني أندحرج على الأرض ويتدحرج الرجل فوق ؛ في حين نهض الرجل الذي كان راقداً فجري إلينا ، ثم ألقى بجسمه على غريمه ومد يديه الغليظتين إلى رقبته ليخنقه ، وهو يصيح بي : أقعد على رجله لئلا يستطيع الخلاص !

وكدت أفعل ما أمرني به الرجل ، لشدة كراهتي لذلك المعتدى الأثيم ؛ ولكنني خفت أن أكون شريكاً في جريمة قتل ، فوقعت بين الرجلين وأنا أقول : دعه يهرب ، فإنه جبان !

واستطاع الرجل أن يفلت من أيدينا ويختفي بين الشجر هارباً ، حين عرف أنه لا طاقة له بمقاومة اثنين ؛ وأراد الله ألا تحدث جريمة ! ... ولما وصلت إلى داري بعد ساعة ، وجدت أبي قد عاد من أسبوط ، فقصصت عليه ما حدث كله ؛ فحمد الله على سلامتي ؛ ثم أخبرني أن بين هذين الرجلين ثاراً قديماً يتر بصان له من زمان .

«أصمير الدبري»

هنا حدث لي !

كنت في العاشرة من عمري ، وكنت أعيش مع أسرتي في قرية كبيرة تبعد عن مدينة «أسبوط» بضعة أميال ؛ وكنت أقضي وقتي كله في الدراسة ؛ فلم يكن أبي يسمح لي بالذهاب إلى الحقل إلا قليلاً ؛ وذات مساء قال لي أبي : إنني ذاهب في الغد يا أحمد إلى أسبوط لعمل مهم ؛ فأرجو أن تنوب عني في مراقبة العمال بالجرن ، حيث يدرسون محصول القمح .

فرايتها فرصة سانحة لأحقق رغبتي في ركوب النورج ، وبكرت في الصباح إلى الجرّن ... وقضيت بين الفلاحين يوماً سعيداً ، والنورج يدور بي فوق أعواد القمح اليابسة ؛ فلما غربت الشمس تهيأت للروح إلى القرية وأنا في أشد السعادة



وكان طريق إلى القرية طويلاً ، فأثرت أن أسلك إليها طريقاً آخر قصيراً يخترق بساتين «الدير المحرق» ، وهي بساتين كبيرة تملأ مساحة من الأرض تبلغ نحو أربعمئة فدان ، كأنها من كثرة ما فيها من أشجار البرتقال والخوافة ، غابة عظيمة ...

وأخذت أسلك ذلك الطريق بين أشجار عالية تكاد تعجب عن عيني وجه السماء ؛ وكان الهدوء حولي عاماً شاملاً حتى لا أكاد أسمع إلا حفيف أوراق الشجر ، أو أصوات الرعاة وهي تطرق أذني من بعيد ؛ وأحسست بالوحشة من طول الطريق وسكونه ؛ ولكني لم ألبث أن تبيّنت رجلاً يسير على بعد ، في متجهاً وجهتي ، فأخذت أتبع خطاه مطمئناً ، من غير أن يشعر بي خلفه ...

وفجأة برز من بين الأشجار الكثيفة شبح إنسان يحمل هراوة غليظة ، فاعترض طريق الرجل ثم هم بالانقضاض عليه ؛ وانحرف الرجل يمنة حتى لا تقع الهراوة على رأسه ، فعثرت رجله فسقط ؛ فارتدى الرجل الآخر عليه بجسمه كله ، ثم نشبت بين الرجلين معركة عنيفة ...

واندسست بين الأغصان وأنا أرقب القتال خائفاً ، وبدني يرتعش كله ؛ ولكني لم ألبث أن طرحت الخوف حين رأيت المعتدى يتغلب على الرجل الأول ، فيدعه راقداً على الأرض ثم يقف برجله فوق صدره ، وهو يرفع هراوته الغليظة ليهوى بها على رأسه فيحطمه ؛ فجريت إليهما ودخلت بين ساق



استشروني

• عدنان عنتباوي :
ثانوية أمية بدمشق

— «هل ينشر سندباد لأصدقائه في جميع البلاد ، قصصاً مترجمة أو مؤلفة ، في باب «من قصص الشعوب» ليسهموا بذلك في تحرير هذا الباب ، ويقدم كل منهم صوراً قصصية من صور الحياة في بلده ؟»

— يسر سندباد أن يتلقى من أصدقائه في جميع البلاد ، قصصاً مترجمة أو مؤلفة ، من نوع قصص الشعوب أو من غيرها ، على أن يلاحظوا فيما يكتبون صحة التعبير وصدق التصوير ؛ ويسره أكثر من ذلك أن يصف له الأصدقاء بعض ما يقع تحت أعينهم من صور البلاد ، ليكون ذلك سبباً لتعريف أبناء الأمة العربية ببلادهم .

• طلعت رزق : الزيتون

— «هل تعتقدون يا عمي أنك أدبت رسالتك نحونا ؟»

— إنني أحاول يا بني ، وعلى الله التوفيق ؛ فأعينوني بعرض مشكلاتكم ، ولكم على أن أجتهد في حلها .

• حكمت كمال : تلميذة بمدرسة

الأونسكو بدمشق

— «بأى لغة كان يتفاهم أبونا آدم وأمنا حواء ؟»

— انظري يا بنية جوابنا عن سؤال «عصام سيف» في العدد الماضي

• طلال الحراكي : كلية التربية

والتعليم بطرابلس - لبنان

— «يمنعني أخى الأكبر من مشاهدة الأفلام العربية ، مع أني أحب مناظرها وموسيقاها ، وينصحني بمشاهدة الأفلام الأجنبية فما رأيك ؟»

— أطلع أخاك على كل حال ، فلعل له رأياً ينظر فيه إلى مصلحتك ، وإن كنت يا بني أرى أن في مقاطعة الأفلام العربية جملة ، قسوة لا يقرها ضمير العربي !

سيف

ندوات جديدة

في مصر والسودان

• القاهرة — الإمام الشافعي — مدرسة الإمام الشافعي

حسانين طه السني ، أحمد زكي منصور ، محمد محمود علي ، سليمان أحمد ، عاطف أحمد عباس أحمد سلمان ، محمد عبده أمين ، أنيس ميخائيل ، نجيب ميخائيل ، محمد عبد القادر ، سعد اسكندر

• كفر الدوار — المدرسة الابتدائية

مصطفى علي شحاته ، محمد عبد الله مصطفى ، فريد جورج غبريال ، عبد المنعم عبد المولى عبد المنعم محمد يحيى ، السيد السعيد الزغيدى ، نبيل محمد جاد ، محمود أبو الوفا ، فيكتور وهبه رمله ، محمد كامل العشماوى ، عبد المنعم سلامة خضر

• قنا — المدرسة الثانوية

عبد الرحمن الأبيودي ، عبد الله إسماعيل ، فايز غالى ، عوفى على عوض ، محمد محمد إبراهيم فاقوس : المدرسة الابتدائية الأميرية محمد عبد الرازق الهندي ، أحمد عادل زكي ، عادل محمد حجازي ، ماهر سعيد الهندي ، حسين الهندي

نار العرب



كان ياماكان

أن يجد رسولا مقبلا من نحو مملكة الحضر يخبره بما كان من أمر الملك الغائب. ولكن الأيام تغابت ولم يَعدُ الملك أو يحضر منه رسول . . .

وذات يوم كان نائب الملك في موقفه بين الحرس يرقب الطريق، فرأى على بعد فارساً مقبلاً نحو الحيرة، على فرس تُسابق الريح فحقق قلب عمرو خفقة شديدة، وقال لأصحابه: إنني أكاد أظن أن هذه الفرس التي تطير براكبها نحونا هي «العصا» فرس خالي الملك؛ ولكني لا أعرف من على ظهرها، فإنه رجل آخر غير جذيمة . . .

تلخيص ما سبق :

« غزا » جذيمة الأبرش « ملك » الحيرة « مملكة » الحضر « وقتل ملكها ؛ ولكن » الزباء « بنت ملك الحضر ، انتدبت للدفاع عن ملك أبيها ، وحاربت جذيمة حتى هزمته وردته إلى بلاده ؛ ثم استقلت بالملك ، فارتقت المملكة في عهدا رقيقاً عظيماً ، حتى هابتها جميع الممالك ؛ فرغب جذيمة في مصافاتها والتقرب إليها ، وأرسل إليها رسولا يخطبها للزواج ، فأظهرت الرضا بخطبته والسرور بالزواج منه ، فسار إلى بلادها في موكب فخم ، ليتزوجها ، ولكن صاحبه ومشيريه قصير بن سعد « لم يكن راضياً عن خطة جذيمة ؛ إذ كان معتقداً أن الزباء تدبر مكيدة للملك ، لتنال منه ثأر أبيها القتييل ؛ وقد صدق ظن قصير ؛ فإن جذيمة لم يكده يصل إلى بلاط الزباء حتى قبضت عليه وأمرت جواريزها بقتله ؛ وفر قصير ناجياً قبل أن يناله ما نال ملكه . . . »

— ٥ —

كان انتقام الزباء من جذيمة قاسياً كل القسوة ، فإنها لم تأمر جواريزها بقطع رقبته ليموت فيستريح ؛ بل أمرت به فأجلس على نطع من جلد ، ثم وُضع بين يديه طست كبير ، ثم أمرت الجواريز فقطعن عروق يديه ، فأخذ دمه ينزف من عروقه في الطست ، والزباء واقفة بين يديه وراء ستر رقيق ، وهي تقول لجواريزها ساخرة: احذرن يا فتيات أن يضيع من دم الملك قطرة !

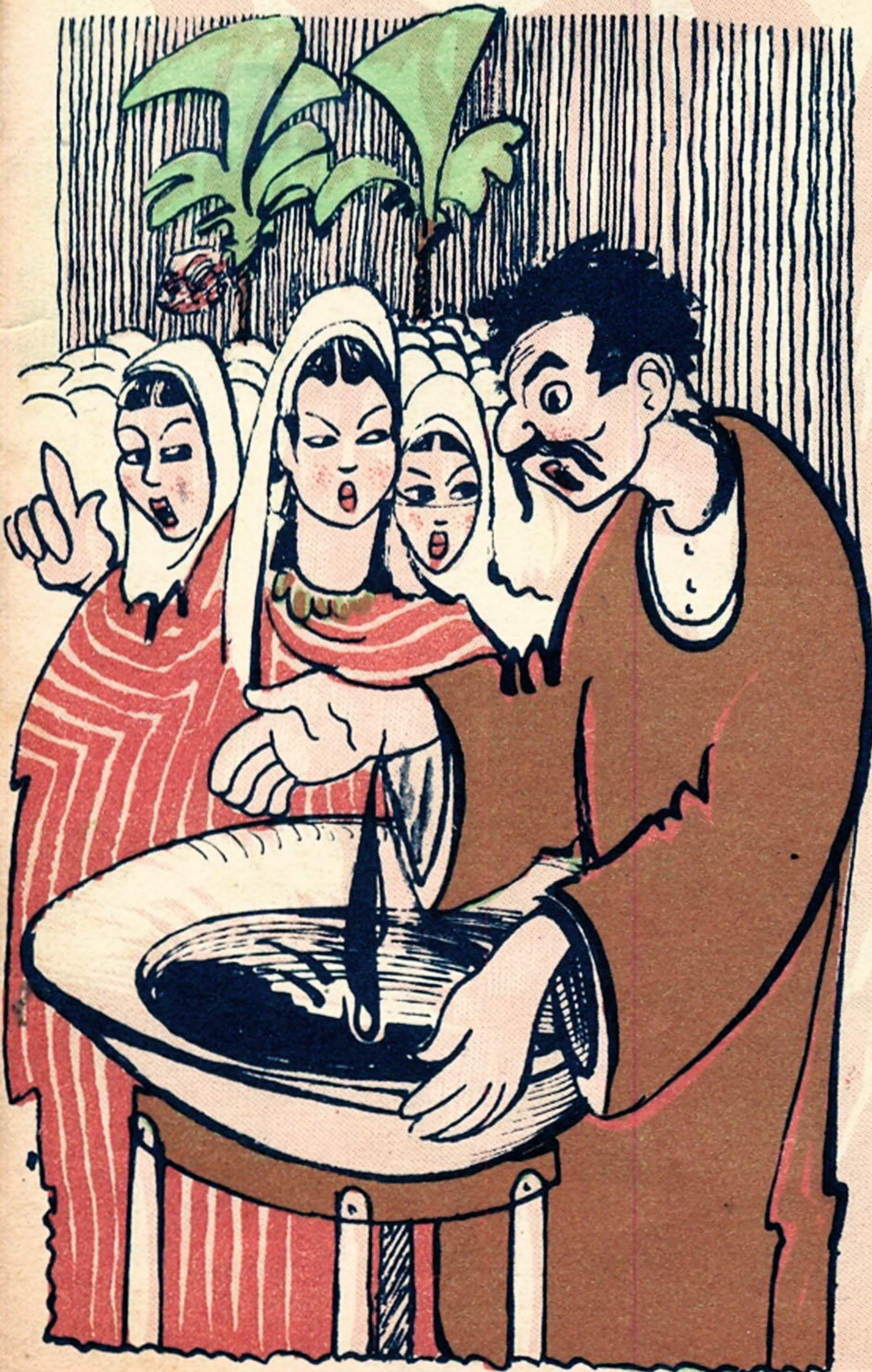
قال جذيمة في ذلة وندم ، وهو يرى دمه ينزف من عروقه والحياة تفارقه نفساً بعد نفس : لا تحفلي بدمي يا ابنة مليح ، فإنه دم ضيعة أهله !

ثم لم يلبث جذيمة أن لفظ آخر أنفاسه ، والزباء واقفة تنظر إليه ؛ فلما رأت رأسه قد مال ، وأنفاسه قد خمدت ، قالت وهي ترفع الستر الرقيق بينها وبينه : والله ما شفاني دمك ولا كفاني ، ولكنه محاً بعض أحزاني ! . . .

ثم أمرت به فدُفن ، وقد طابت نفسها بالثأر لأبيها من قاتله . . .

* * *

وكان « عمرو بن عدي » نائباً عن خاله جذيمة في حكم مملكة الحيرة أيام غيبته ؛ ولم يكن يدري ما جرى لخاله ، ولكنه كان قلقاً أشد القلق ، يخشى أن يتحقق ظن قصير فيقع الملك في مكيدة تدبرها له الزباء ، فلما طال غياب جذيمة ، اشتد القلق بنائبه حتى ملأ قلبه ، فكان يخرج كل يوم في طائفة من الحرس الملكي إلى ظاهر المدينة يرقب الطريق ، آملاً



جری له ؛ فقد استخفی قصیر عن عیون الناس جمیعاً فلم یره أحد فی الحیرة أو یسمع خبراً عنه ، فقال جماعة إنه مات حزناً علی ملكه !

وقال آخرون إنه انتحر لأنه لم یستطع إنقاذ جذیمه من ید الزباء قبل أن تسفك دمه !

وقال غیر هؤلاء وأولئك إن عمرو بن عدی ملك الحیرة الحدید قد قتله جزاء فراره وتركه للملك القتیل بین أیدی أعدائه ! وهكذا ذهب الناس مذاهب شتی فی التخمین والظن ، وإن لم یعرف أحد منهم حقیقة ما كان . . .

أما الحقیقة فهی أن قصیراً لم یمت ، ولم ینتحر ، ولم یقتله الملك الحدید ؛ ولكنه صنع بنفسه شیئاً لم یخطر ببال أحد أن إنساناً من الناس یصنع مثله بنفسه ؛ فقد جاء بسکین حادة ، فقطع بها أنفه ، فبدأ وجهه مشوهاً قبیحاً ، حتی لا یکاد یعرفه من یراه ؛ ثم ركب فرسه وانطلق یعدو بها مفارقاً « الحیرة » فی طریقته إلی مملكة الحضرة ؛ ولحقه علی الطريق بعض أهل الحیرة فعرفوه ، فانطلقوا إلی قومهم فقالوا لهم : لقد رأینا قصیراً فاراً علی فرسه من الحیرة مجدوع الأنف ، مشوه الوجه ، بادى لهم ؛ كأنما یطارده الموت والعذاب !

واستمع الناس إلی هذا النبأ فلم یصدقوه کثیر منهم ، لأنهم لم یعرفوا لذلك سبباً ولا علة ؛ ولكن بعضهم لم ینکر ولم یکذب ، وقال : لعله فرّ من عمرو بن عدی ، مخافة أن یقتله جزاء تقصیره فی حق ملیکه !

قال آخر : نعم ، وأظن أن عمرراً هو الذى جدد أنفه وشوه وجهه وأخذ ماله !

قال ثالث : هو ذاك ، وإنه لأهل للموت والعذاب ، فقد كان مستطیعاً أن ینقذ ملیکه ولم یفعل ، فحقه أن یموت . . . قال رابع : یا ویله إن كان الشیطان قد سؤل له أن یتجىء إلی الزباء فراراً من بطش عمرو بن عدی ؛ إنها خیانة وطنیة یتحق علیها الموت ! . . .

[یتبع]

ثم أسرع ومن ورائه جنده ، لیستقبلوا ذلك الفارس المقبل ؛ فلم یکد یقترب منهم حتی تبینوه ، فصاحوا فی قلق : إنه قصیر ابن سعد !

ولم یلبث قصیر أن وصل ، فترجّل عن فرسه ، ثم وقف بین یدی نائب الملك ، لیقول له وهو مطأطئ الرأس من شدة الحزن : قد وقع المحذور یا مولای ومات خالك ؛ فاطلب الثأر من قاتله الزباء بنت ملیح ملكة الحضرة ! . . .

ثم وصف له کل ما حدث منذ وصل موكب الملك إلی الحضرة ، إلی أن أطبق علیه جند الزباء فحملوه إلی قصر الملكة لتقتله بأبیها ؛ فأطرق عمرو بن عدی برهة یفکر ، ثم رفع رأسه قائلاً : لقد حملتني والله یا قصیر همّاً عظيماً ؛ فإن الزباء ملكة قادرة ، ذات حول وحيلة ، ولا طاقة لأحد بالوصول إلیها ، لبلوغ الثأر منها . . .

قال قصیر مغضباً : ماذا یا ملك العرب ؟ أتطیب نفسك بإهدار دم خالك الشهید ؟ أتعجز عن الأخذ بثأره من قاتله ؟ أترضى أن یقول العرب جمیعاً عنك : جلس علی عرش خاله وضيع دمه هدرآ ؟ . . .

قال عمرو كالمعتذر : وماذا أملك أن أفعل یا قصیر ؟ . . . قال قصیر : تستطیع کثیراً لو أردت یا مولای . . . ثم صمت برهة وعاد یقول : ولكنی لا أريد أن أشقّ علیک آیها الملك ؛ أو تشق أنت علی نفسك وعلی قومك ؛ فدع لی أنا تدبیر الأمر ؛ وسأحتال حیلتي لأثأر للملیکی القتیل ، ولو بذلت فی سبیل الثأر دمی ! . . .

* * *

لم یعرف أحد منذ ذلك الیوم أين ذهب قصیر ولا ماذا



نوادير من جميع البلاد...

من بريطانيا...

يختلف الإنجليز عن غيرهم من الشعوب في الطباع والعادات ، كما يختلف بعضهم عن بعض ، باختلاف المقاطعات التي ينتسبون إليها ؛ ولبيان مدى هذا الاختلاف بينهم وبين بعضهم وبعض ، تروى الحكاية الآتية :

قالوا إن ثلاثة أشخاص ، أحدهم إنجليزي ، والآخر إيرلندي ، والثالث إسكتلندي ، كانوا مدينين لأحد التجار يحنه على كل منهم ؛ فمات ذلك التاجر قبل أن يفوا له بديونهم ؛ فأرادوا أن يبرئوا ذمتهم من ذلك الدين ...

أما الإنجليز فذهب إلى دار التاجر ، وترك جنياً ، وأوصى أن يدفن معه ...

وفعل الإيرلندي كما فعل الإنجليز ، فترك في دار التاجر جنياً ليدفن معه كذلك ...

وأما الإسكتلندي ، فذهب إلى دار التاجر كما ذهب صاحبه ، ثم أخذ الجنين اللذين تركاهما ، وكتب صكاً على البنك بثلاثة جنيهات ، وأوصى بأن يدفن مع الميت ...

وكان الدفان من مقاطعة ويلز ، فلما هم بدفن ذلك الميت ، وجد ذلك الصك ، فأخذه ، وذهب إلى البنك فصرف قيمته وأخذها لنفسه ...

من إيطاليا...

كان ضابط الطيران يلقي محاضرة على بعض جنوده ، عن طريقة الهبوط من الطائرة بالمظلات الواقية ؛ فلما انتهى من محاضرتهم ، سأله أحد الجنود : سيدى الضابط ، هل لك أن تخبرني : ماذا أفعل إذا قفزت من الطائرة بالمظلة

الواقية ، ولم تنفتح المظلة ؟

فحك الضابط رأسه ثم قال : لا بأس ، فما عليك إلا أن ترد المظلة ، لتأخذ غيرها ! ...

من روسيا...

أراد الإمبراطور الإسكندر ، أحد أباطرة روسيا القدماء ، أن يحول في إحدى المدن الروسية متخفياً ، فلبس حلة جندي ، ليس عليها شارة واحدة تدل على رتبته العسكرية ؛ وأخذ يمشي متنقلاً بين أحياء المدينة ؛ وفي أثناء تجواله ، لقي ضابطاً من ضباط الجيش الروسي ، واقفاً على باب دار كبيرة ، والعظمة والكبرياء باديتان على وجهه ؛ فاقرب منه الإمبراطور متخفياً وقال له : أيها الضابط ، هل لك أن تدلني على الطريق الذي يؤدي إلى « كالوجا » ؟ فنظر إليه الضابط متعظماً ، وكأنه يسأل نفسه : كيف يحرق هذا الجندي الصغير على الكلام معي ؟ ثم أشار له بطرف أصبعه ، قائلاً في كبرياء : إلى اليمين !

ولكن الإمبراطور لم يتحول إلى اليمين كما كان يتوقع الضابط ، بل اقترب منه بخطوتين حتى واجهه ، ثم قال له : أيها الضابط ، هل تأذن لي في كلمة أخرى ؟

قال الضابط في كبرياء : ماذا ؟

سرباد

المجلة التي تعلم وتهذب وتسلّي بأسلوب نظيف !

قال الإمبراطور : أريد أن تخبرني عن رتبته في الجيش ...

قال الضابط وقد انتفخ بطنه من الغرور والكبرياء : خمن ...

قال الإمبراطور : هل أنت ملازم ؟

قال : أرقى من ذلك !

— يوزباشي ؟

— أرقى !

— صاغ ؟

— أرقى !

— بكباشي !

قال الضابط بملء فم : نعم ! فأخى الإمبراطور رأسه محيياً ، ثم همّ أن يمضي ؛ ولكن الضابط استوقفه قائلاً : وهل لي أن أسألك من أنت ؟

قال الإمبراطور : خمن !

قال الضابط : ملازم ؟

— أرقى !

— يوزباشي ؟

— أرقى !

— صاغ ؟

— أرقى !

فاعتدل الضابط في وقفته ، ثم استأنف : بكباشي ؟

— أرقى !

فازداد الضابط اعتدالاً وقال : قائم مقام ؟

— أرقى !

فتضاءل الضابط واختفت مظاهر عظمتها ، وأقبل على محدثه وهو يقول : أميرالاي ؟ لواء ؟ فريق ؟

قال الإمبراطور وقد رفّت على شفّته ابتسامة : ها أنت ذا تقرب !

فاحمر وجه الضابط وتعثرت الكلمات على شفّته وهو يقول : إذن فأنت ... ثم شد جسمه باعتدال ، ورفع يده إلى رأسه بالتحية العسكرية للإمبراطور ..

الى اليابان

صلادينو حول



مرصوفة، تجرى فيها السيارات والدراجات ومركبات الترام؛ فقال لصلادينو: إنها مدينة متحضرة يا خالي، ولم يكن يقع في خاطري أن اليابان قد بلغت من الحضارة هذا المبلغ!

قال صلادينو: صبراً يا مازيني، ولا تسرع بالحكم على الأشياء من أول نظرة. حقاً إن طوكيو مدينة متحضرة، ولكن كم مدينة في اليابان مثل طوكيو؟ إن هذه المدينة لا يزيد سكانها كثيراً على مليونين من الناس، في حين يبلغ عدد اليابانيين ٦٠ مليوناً أو يزيدون؛ فهل تظن الحضارة قد عمّت الستين مليوناً؟ وفي تلك اللحظة وقع نظر صلادينو على منظر قريب، فقال لابن أخته: انظر يا مازيني نحو رصيف الشارع... فنظر مازيني إلى حيث أشار خاله، فرأى بعض اليابانيين جالسين على الرصيف وأمام كل منهم عربة صغيرة غريبة المنظر لا تتسع إلا لراكب واحد، فقال لخاله: ما هذه العربات الصغيرة يا خالي؟

قال صلادينو: هذه عربات للركوب، تستطيع أن تنتقل في واحدة منها بين أحياء المدينة، ولا يجرها الدواب كبعض العربات التي تراها في مدن أخرى متحضرة، وإنما يجرها الرجال...

قال هذا ثم أشار إلى اثنين من أصحاب تلك العربات، فاقربا بعريتهما، وكان كل منهما يلبس بنظلاً قصيراً، وقميصاً أبيض طويلاً جداً، ولم يكن في رجل أحدهما نعل ولا على رأسه غطاء، فلما مثل الرجلان بين يدي صلادينو ومازيني، انحنيا باحترام ووقفا ينتظران أمراً، فقال صلادينو لابن أخته: هيا فاركب إحدى العربتين، وسأركب أنا الأخرى، لنجول بهما ساعة في أحياء المدينة!

وما هي إلا لحظة حتى كان صلادينو ومازيني جالسين في العربتين، ويجر كل عربة منهما رجل كأنه دابة...

قال صلادينو: هذا ثم وضع أصبعه على علبته الطائرة وهو يقول لابن أخته: هيا نستأنف الطيران يا مازيني إلى العاصمة إلى «طوكيو» التي سُمي باسمها هذا الخليج...

وما هي إلا لحظات حتى وصلا إلى طوكيو، فهبطا في شارع كبير في وسط المدينة؛ ثم أخذوا يمشيان على أرجلهم ليمتعا أعينهما بمناظرها...

وكان مازيني دائم الانتباه إلى كل ما حوالیه، فلاحظ أن البيوت كلها منخفضة، ليس فيها بيت واحد ذو طبقات؛ كما لاحظ أن شوارعها نظيفة



طار مازيني مع خاله صلادينو فعبث المحيط الهادي من شاطئ أمريكا متجهين إلى اليابان؛ فوصلا إليها بطائرتيهما العجيبتين في وقت قصير جداً...

وكان مازيني قد قرأ بعض الكتب عن اليابان، فاعتقد أنه يعرفها، ولكنه لم يكذباً تراهها بقدميه وينظرها بعينه حتى رأى صوراً غريبة ومناظر عجيبة وعادات غير مألوفة وتقاليدها ليس لها مثل في بلد من البلاد، فأيقن أن السماع لا يغني عن المشاهدة، وأن التعليم بالرحلات خير من التعليم بالاستماع والقراءة...

وكان هبوط السائحين الصغيرين بالقرب من خليج «طوكيو» فكان أول ما استرعى انتباههما، منظر اليابانيين في ثيابهم الغريبة الزاهية الألوان، بين الأحمر والأصفر والأخضر، وعليها الرسوم البديعة التي تمثل كل ما تقع عليه العين من صور الطبيعة...

وكان على يمين الخليج وشماله مدينتان كبيرتان، يفصل بينهما ماء الخليج، وقد ازدحمت فيه السفن الكبيرة والصغيرة وارتفعت سواريتها في الجو متقاربة متزاخمة مثل أشجار الغابة؛ فقال مازيني معجباً: ما أجمل منظر هذه المدينة يا خال وما أعجب ميناءها! قال صلادينو: هذه المدينة التي أعجبتك يا مازيني هي «يوكوهاما»، وقد كانت إلى عهد قريب قرية صغيرة مهمة، وهي اليوم أكبر ميناء تجاري على سواحل اليابان.





قالت مريم : بلى يا أمي ، أنا الذي وضعتُه بيدي ،
ولكني لا أدري من نقله من مكانه !

قالت الأم : اذهبي فعاودي البحث عنه !

فأطاعت مريم وذهبت لتعاود البحث عن الحذاء ...
فلما فرغت الأم من تسوية شعر الطفل وإلباسه
ثيابه لبست ثيابها ، وأخذت زينتها ؛ ثم راحت تبحث
عن حذائها ، فلم تجده ؛ وفي تلك اللحظة عادت إليها مريم
وهي تقول : لقد بحثت عن حذائي طويلاً فلم أجده !

قالت الأم : إن هذا شيء عجيب ؛ فقد اختفى حذائي
كذلك فلا أدري من أخذه من مكانه !

قالت مريم : وماذا نفعل الآن يا أمي ؟ أنرجي زيارة
عمتي إلى موعد آخر ؟

قالت الأم : لا يا بُدَيّتي ؛ فإن عمّتك تنتظرنا ، فاللبسي
حذاء المدرسة ، وسألبس أنا حذاء آخر ؛ لنذهب لموعدنا
ثم نبحث موضوع الحذاءين بعد أن نعود !

فأطاعت مريم ، وذهبت إلى حُجرتها فلبست حذاء
المدرسة ؛ ولكن أمها في تلك اللحظة كانت أشدَّ عجباً
وحيرة مما كانت ؛ فسألتها مريم : ماذا جرى يا أمي ؟

كانت الأم على أهبة الخروج من الدار ، فقالت
لأبنتها : البسي ثيابك يا مريم لتصحبيني في زيارة عمّتك.
ففرحت مريم ، وأسرعت إلى غرفتها لتلبس ثيابها ،
أما الأم فأخذت تهيئ ولدها الصغير « نعمان » ، ليصحبهما
كذلك في زيارة عمّته .

وكان نعمان طفلاً صغيراً ، لم يحتفل بعد بعيد ميلاده
الأول ، وقد تعود المشي منذ شهر ، ولكنه لا يعرف
الكلام ولا يحسن أن يصنع شيئاً ؛ ومن أجل ذلك
كانت أمه هي التي تغسل له وجهه ويديه ، وهي التي
تلبسه ثيابه ، وهي التي تطعمه ...

أما مريم فكانت صبيّة في العاشرة ؛ وكانت عاقلة
ذكية مطيعة ؛ فلم تكن تتعب أمها في شيء ؛ فهي
تحسن أن تأكل ، وتحسن أن تلبس ، وتحسن أن
تسرح شعر رأسها وتصفّره ، من غير أن تطلب معونة أحد ..
فبينما الأم جالسة إلى طفلها الصغير تسوي له شعره
وتلبسه ثيابه ؛ إذ دخلت عليها مريم تقول لها : إنني لم
أجد حذائي يا أمي ، ولا أعرف أين ذهب !

قالت الأم : ألسنت أنت التي وضعتيه بيدك في مكانه يا مريم ؟



● قالت الأم : إن حذاء أبيك قد اختفى كذلك !
 قالت مريم : إن في الأمر سرّاً ولا شك ؛ فليس من
 الطبيعي أن تختفى أحذيتنا جميعاً في لحظة واحدة ! ...
 وصمّت مريم ، وصاحت : أمي ، عندي فكرة قد
 نهتدي بها إلى مكان الأحذية المختفية ! ونادت : نعمان ،
 تعال إلي ! فأسرع نعمان إلى أخته ، فأجلسته على الأرض ،
 وخلعت حذاءه ؛ فقالت لها أمها : لماذا تفعلين ذلك ؟
 قالت : قد يختفي حذاؤه كما اختفت أحذيتنا ؛ فيكون
 ذلك سبباً لانكشاف السر ! ...

فلما رأى نعمان حذاءه على الأرض ، حمّله وجرى به إلى
 المطبخ ، وأخته تتبعه ؛ وفتح باب الفرن وألقى فيه الحذاء .
 فلما نظرت مريم إلى حيث رمى أخوها حذاءه ، وجدت
 الأحذية الأربعة في الفرن ؛ ونادت أمها لتحضّر وترى ...
 وكانت دهشة الأم شديدة ، حين نظرت فرأت
 الأحذية المختفية كلها مرمومة وراء باب الفرن ،
 فقالت مريم مسرورة وهي تقول : لقد برهنت يا بني
 على ذكائك !

ثمّ أنحنت على نعمان الصغير ، فحملته بين ذراعيها
 وهي تقول له : لماذا فعلت هذا يا نعمان ؟ أكنت تريد
 أن تطبخ لنا الأحذية لنا كلها ، أم كنت تريد أن
 تأكلها النار ؟ ...

اعترافات



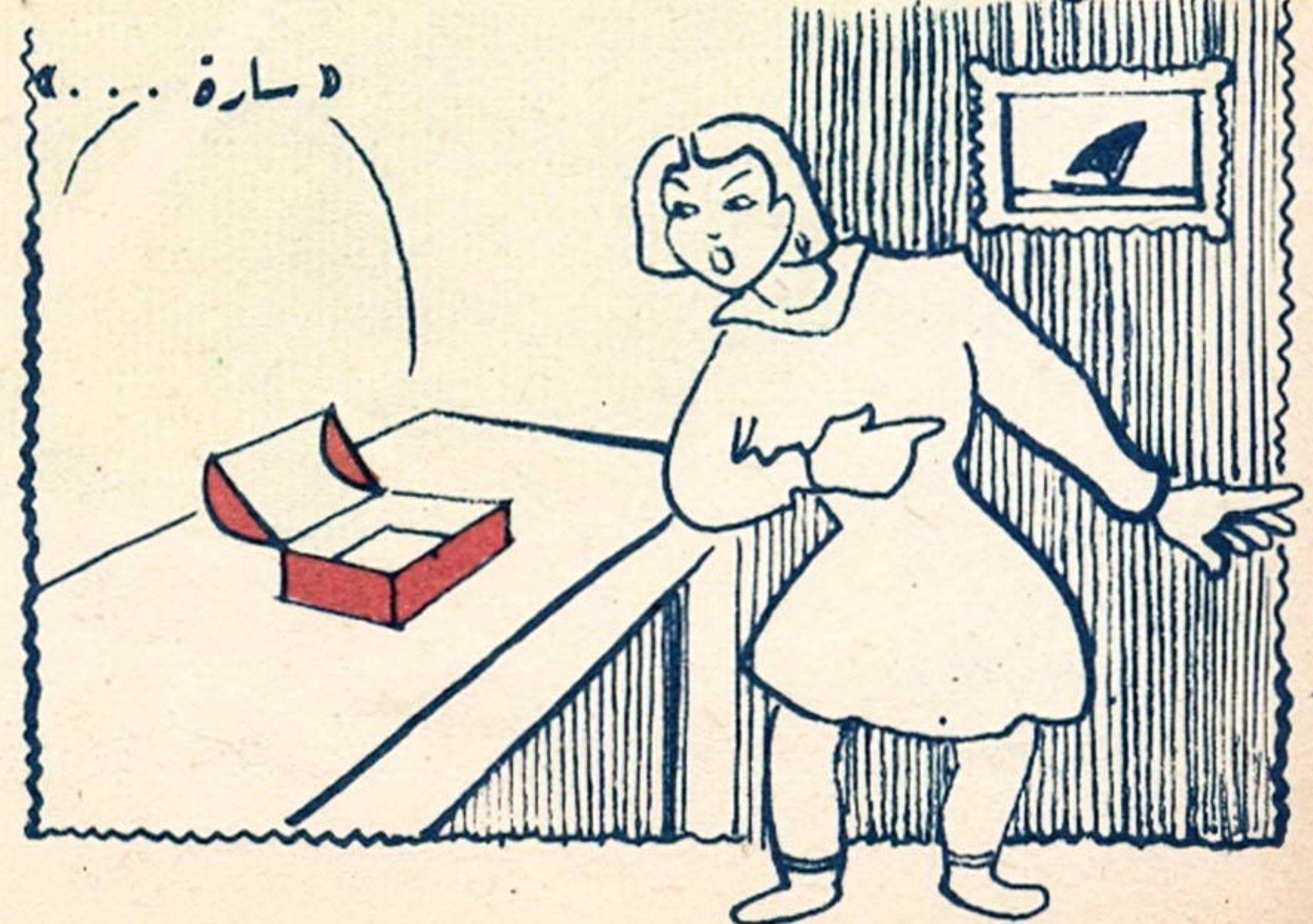
كانت أمي تحتفظ في صوانها دائماً بعلبة حلوى ، تعطيني منها كلما طلبت ،
 كما تعطي إخوتي ؛ ولكنها لم تكن تعطي في كل مرة غير قطعة واحدة ولا تزيد ،
 وتقول : إن كثرة تناول الحلويات بين وجبات الطعام تفسد المعدة وتسبب النفس !
 ولم يكن قولها هذا يقنعني ؛ إذ كنت أحب الحلوى حباً جما ؛ فكنت أنتهز
 بعض غفلاتها فأسطو على الحلوى بغير علم منها ، ثم أرد العلبة إلى مكانها .
 وكانت أمي تحس أحياناً بنقص الحلوى . فتسألني وتسأل إخوتي ، ولكنني أنكر
 فتسكت مفضبة ...

وذات مرة اشترت أمي نوعاً جديداً من الحلوى ، لم أذق في حياتي أذ منه ،
 فأعطتني منه وأعطت إخوتي ، ثم حفظت العلبة مملئة في الصوان ؛ فأنهزت فرصة
 من تلك الفرص ، وفتحت العلبة فقبضت منها قبضة ، ثم أكلتها في خلوتي ؛
 ولكن أمي لم تلبث أن تبين نقص الحلوى ، فسألتنا : هل أخذ أحدكم شيئاً
 من العلبة ؟

فلم أجب ، ولم يجب إخوتي ، وسكتت أمي مفضبة كعادتها ؛ وفي اليوم
 التالي وسوس لي الشيطان أن أعاد فعلتي فعاودتها ؛ وتبينت أمي نقص الحلوى
 بعد ذلك ولا شك ، ولكنها لم تسأل أحداً - على غير عادتها - فاطمأنت وطابت
 نفسي ؛ ولكن لم يمض على ذلك إلا لحظات حتى أحسست مفضباً شديداً في بطني ،
 كأن سكاكين تمزق أمعائي ؛ ثم زاد المفض وامتد إلى مصاريبي ، فأسرعت إلى
 المرحاض ...

وأصابني إسهال شديد ، كأنني شربت زيت خروع ، فظلت أتردد بين
 غرفتي والمرحاض بضع ساعات ، حتى خلا بطني من كل ما فيه ، وأمي ترائي ،
 ذاهبة آتية متألّمة فلا تسألني عما بي ...

وكان سبب ما أصابني أن أمي أرادت أن تكتشف سارق الحلوى ، فوضعت
 بينها قطعة ملفوفة من دواء مسهل ، لتنظف بطن السارق وتكشف سره ؛ وقد عرفت
 بهذه الحيلة من التي كانت تسرق الحلوى كل مرة من الصوان ، ولكنها لم تخبرني
 أو تخبر أحداً من إخوتي بما عرفت ، ولم توبخني أو توجه إلى كلمة ؛ وما كنت
 بحاجة إلى توبيخ أو ملامة ؛ فقد تبنت من ذلك اليوم عن تلك العادة ...



جريدة النور

رمز المحبة والتعاون والنشاط

رسالة الأسبوع

أخي العزيز سندباد

إنني من هواة لعب الشطرنج ، وقد سررت حينما علمت أن اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ، وأحد أبطال الثورة ، له هذه الهواية . . .

فهل يسمعنني الحظ بأن يتيح لي اللواء عبد الحكيم عامر ، فرصة من وقته الثمين ، للدخول معه في مباراة حبية ؟

أرجو ذلك مع الشكر

ممدوح طه حنوت

مدرسة شبين الكوم الثانوية



سندباد : ننشر هذه الرسالة ، لأن فيها تعبيراً فطرياً ساذجاً عن مدى حب أشبال سندباد لأبطال الثورة ، وعن مدى الصلة الروحية التي تربط بين الشعب والقائمين بأمره في هذا العهد الذي تحطمت فيه الحجب بين الحكام والمحكومين .

إلى أصدقاء سندباد

خالد عبد الفتاح الحوت : كلية المقاصد ، بيروت

يشترط لتكوين الندوة أن تكون أعمار أعضائها متقاربة ، وأن يكونوا من ذوى الخلق الطيب والمثابرة في الدراسة ، وأن يوافق على انضمامهم للندوة أولياء أمورهم .

عبد الكريم ديه : بيروت

أعجبنى رسمك الجميل لشجرة الأرز ، ويسرني أن أهنتك بموهبتك الفنية .

أحمد عبد الغنى : المدرسة الناصرية

يسرني أن تكون ندوة من أصدقائك الممتازين بالمدرسة ، وترسل إلى الأسماء لنشرها بالمجلة ، وتزويدكم بالمطبوعات .



حديث

* دعا هارون الرشيد صديقاً إلى مائدته ؛ فبينما هما يأكلان إذ دعا الرشيد بعض غلمانه فكلّمه بالفارسية ؛ فقال له الضيف : إن كنت يا مولاي تريد أن تُسرّ إليّ حديثاً فأني أفهم الفارسية . . .

فاستحسن الرشيد ذلك منه ، وقال له : لسنا نطوى عنك سرّاً .

* * *

* دخل ظريف المسجد ليصلي ، فابتغى شيخاً يصلّي به إماماً ، فوقف الشيخ واستقبل القبلة ونوى ؛ ثم أراد أن يقرأ آية من القرآن ، فابتدأ قائلًا : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . . . » وأخذ يكررها مرة بعد مرة ، لأنه نسي الآية التي يريد أن يقرأها ؛ فقال له الظريف من ورائه : ما للشيطان ذنب فتستعيد منه ؛ وإنما الذنب ذنبك لأنك لا تحسن أن تقرأ ! ثم تركه وصلّى وحده !

* * *

* كان هشام بن عبد الملك بخيلاً ، لا يطمع أحد من أصحابه في درهم من ماله ، فاجتمع في مجلسه ذات يوم جماعة من الشعراء ، يطمعون في عطائه بالمديح ، ولكنه لم يعط أحداً منهم شيئاً ؛ فقال ظريف منهم : يا أمير المؤمنين ، لو أن منادياً نادى في المدينة : « يا مفلس ! » ما بقي أحد في مجلسك إلا التفت إلى المنادى ! . . .

فضحك هشام وأعطى كلاً منهم شيئاً !



ثمن العقد

مرّ شابٌ بدكان جوهريّ في نيويورك ، فوقف ينظر من وراء الزجاج إلى عقد جميل وهو يقول لنفسه : ما أجمل هذا العقد الجميل على صدر عروسي لو كنت أملك ثمنه !

ثم خطا خطوة إلى باب الدكان وسأل الجوهري : كم ثمن هذا العقد ؟ قال الجوهري : مئة دولار ! فط الفتي شفّتيه أسفاً ، ثم مضى وهو يقول لنفسه : لو كنت أملك مئة دولار ! . . .

ومضى يوم ، ثم مرّ الفتي مرة أخرى على دكان الجوهري ، فألصق أنفه بالزجاج يتطلع إلى العقد وهو يقول : لو كان معي مئة دولار ! . . .



ثم دخل الدكان فسأل الجوهري : ألم ينخفض ثمنه منذ أمس ؟ . . . ثم صارت هذه عادة للفتي كلما مرّ بذلك الدكان ، فيلصق أنفه فترة بالزجاج يتطلع إلى العقد ؛ ثم يمضي بعد أن يعرف أن ثمنه لم ينخفض . . .

وتكرر ذلك أياماً حتى عرف الجوهريّ الفتي وحفظ صورته ؛ وذات يوم كان الشاب واقفاً وقد ألصق وجهه بالزجاج كعادته يتطلع إلى العقد الذي يتمنى إهداءه إلى عروسه ؛ فخرج إليه الجوهري ، ثم دفع إليه هذا العقد وهو يقول له : خذه واذهب ، على ألا تعود بعد اليوم فتلصق أنفك بالزجاج ؛ فإن تنظيفه يكلفني كل يوم ٩٠ سنتياً . . .

سفن المصريين القدماء



« إن الذي يملك زمام البحار ، يملك زمام العالم ! »

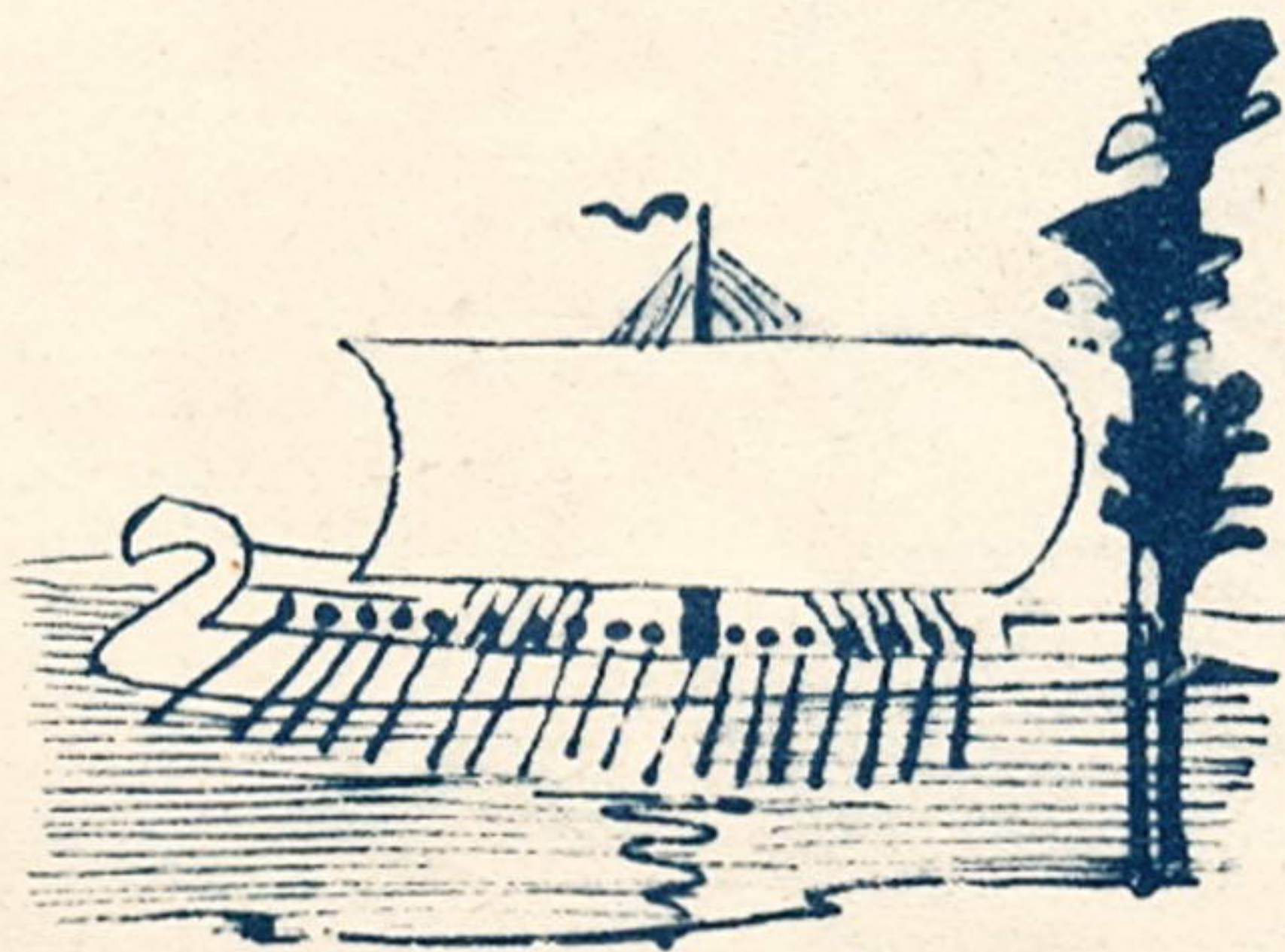
هذه حقيقة يشبها التاريخ ؛ ولذلك تحرص بريطانيا برغم ضعفها وشيخوختها الفانية على أن تملك مداخل البحار ؛ فهي تريد أن تحتفظ بجبل طارق ، وبقناة السويس ، وبميناء عدن ؛ وتحرص على مصادقة تركيا ، ليظل لها أمر في الدردنيل والبسفور . . .

وكان العرب في القديم يؤمنون بهذه الحقيقة ؛ ولذلك أنشأ معاوية أسطوله الكبير في البحر المتوسط ، فجعله بذلك بحراً عربياً ، وكان اسمه قبل ذلك بحر الروم . . .

وقبل معاوية كان المصريون في مصر ، والفينيقيون في لبنان ، يؤمنون بهذه الحقيقة ؛ فكانت لهم السفن العظيمة ، تنتقل بين شواطئ البحار القريبة والبعيدة . . .

فقد أكثر من خمسة آلاف سنة ، كان للمصريين أسطول يجرى في البحرين الأبيض والأحمر ، وما زال في المتحف المصري بالقاهرة ، نماذج لسفن مصرية متقنة الصنع ؛ بل إن في كثير من متاحف العالم سفناً مصرية محفوظة ، وفي المتحف البريطاني بلندن ، مجموعة من الفخار المصري ، عليها رسوم تمثل بعض سفن المصريين القدماء . . .

وقد تقدمت صناعة السفن عند المصريين القدماء ، حتى استطاعوا أن يصنعوا سفينة طولها ٢٥٠ قدم ،



يحرّكها ٥٠ مجدفاً من كل جانب ؛ ولكي يصلوا بسرعة السفينة إلى أعظم ما يمكن ، تفتنوا في زيارة عدد المجاديف ، وجعلوها صفوفاً ، صفّاً فوق صف ، لكيلا يضطروا إلى زيادة طول السفينة بكثرة عدد مجاديفها ؛ وقد بلغ عدد الصفوف في بعض السفن ٣٠ صفّاً ، و ٤٠ صفّاً ؛ فكان منظر السفينة المصرية بذلك عظيماً ، وهيكلها مرتفعاً ، وصناعتها متينة ؛ على أن تعدّ المجاديف إلى ذلك الحد ، كان يقتضى تنظيم التجديف وتحديد ميقات مضبوط لضربة كل مجدف في الماء ، حتى لا تتعارض ضربات المجاديف ؛ وكان التجديف على هذا الوجه شيئاً يدل على الدقة والبراعة ، كما يدل على الشجاعة . . .

وكانت أشرعة السفن المصرية تُتخذ من التيل ، أو من أوراق البردى . . . وكانت العلاقات التجارية متصلة بين مصر وقبرص وإيطاليا ؛ ثم بينها وبين سائر موانئ البحر الأحمر ، وبعض موانئ المحيط الهندي . . .

ويدل التاريخ على أن صناعة السفن كانت من أهم الصناعات عند المصريين القدماء ، واستمرت كذلك آلافاً من السنين ؛ وكذلك كانت عند الفينيقيين أهل لبنان ، الذين وصلوا بسفنهم التجارية إلى سواحل اليونان وإسبانيا ، بل إلى فرنسا وإنجلترا . . .

ومن هذا نعرف أن بريطانيا قد اقتبست عنا سياستها البحرية ، ثم ملكت بها العالم ؛ ولكننا لا بد أن نسترد أمجادنا البحرية ، لنعود كما كنا سادة الدنيا . . .

من أصدقاء سندباد في جميع البلاد

سمير أحمد الشربيني

مغاغة

١١ سنة



هوايته جمع طوابع البريد

محمد أمين بخارى

الحجاز

١٦ سنة



هوايته الرسم

محمود فقيه

بيروت : لبنان

١٢ سنة



هوايته : الرسم

رضا لطيف

شبرا : مصر

١١ سنة



هوايته : قراءة سندباد

عادل دياب

بيروت

١٥ سنة



هوايته الرحلات

شكري يوسف شاكر

القاهرة

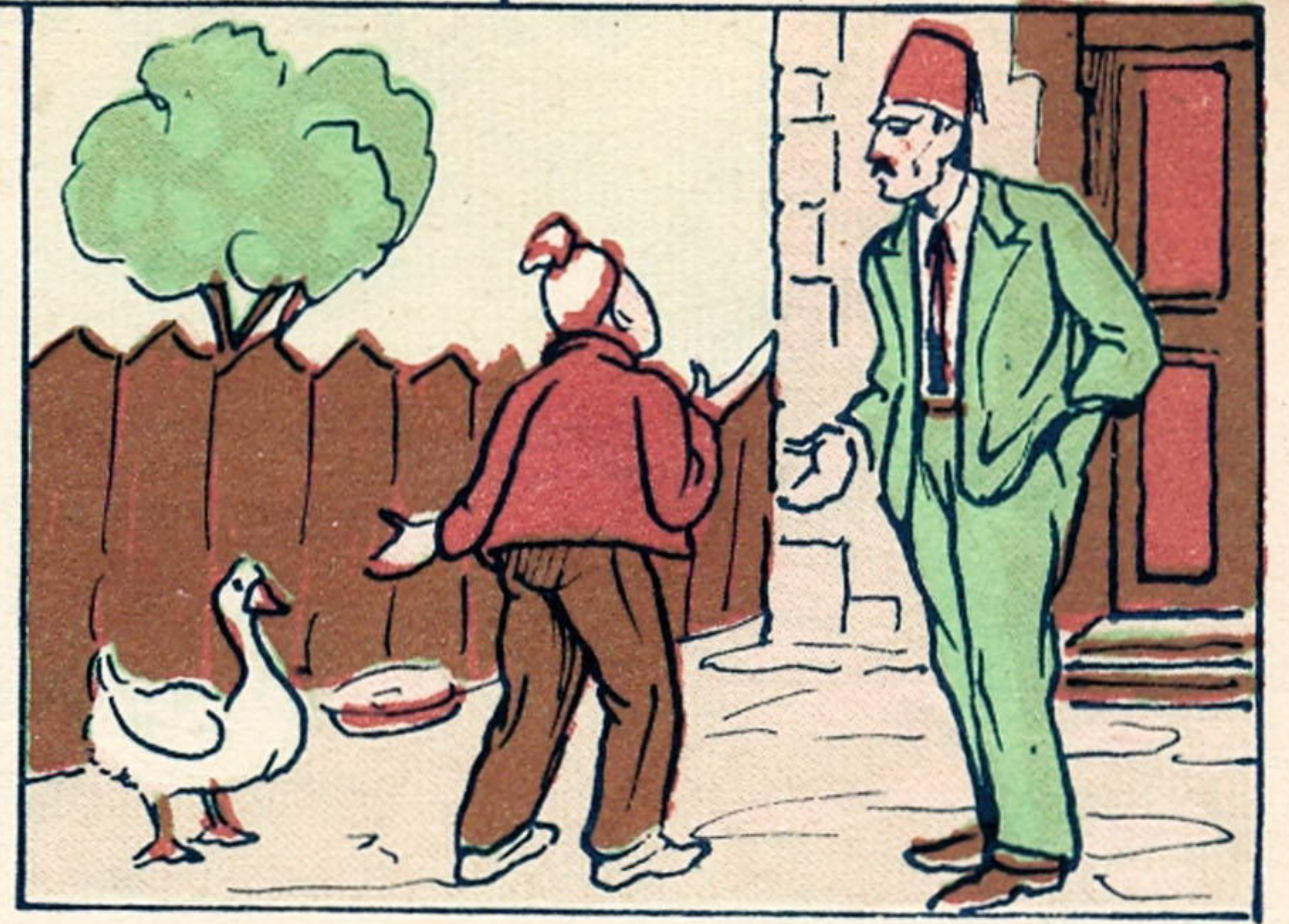
١٤ سنة



هوايته القراءة



٣٢ - نظر الرجل طويلاً إلى الوزّة ، ثم قال : إنني يا سيدي لا أكاد أذكر شكل وزتي ! ولكن هذه وزّة علي كل حال ، فإن كانت هي الوزّة التي ضاعت مني فادفعها إلي ...



٣١ - كانت الوزّة التي اشتراها ياقوتة تمرح في فناء الدار ! فلما جاء الرجل يطلب وزته ، قاده صفوان إلى الفناء ، ثم قال وهو يشير إلى الوزّة : أهذه وزتك ؟



٣٤ - ابتسم الرجل وقال : أشكرك يا سيدي على كرمك ! والحق أنني رجل فقير ، وقد اشتريت الوزّة بجنه ، من صاحب المطعم الذي أعمل به ، لأذبحها لأولادي يوم عاشوراء !



٣٣ - عرف صفوان أن الرجل لا يدرى شيئاً عن الماسة الزرقاء التي كانت في حويصلة وزته ! فقال له : لقد ذبحنا وزتك واشترينا هذه الوزّة ، لندفعها إليك عوضاً منها !



٣٦ - قال صفوان لياقوتة : أظننا يا صديقي قد وقفنا على أول الطريق الذي يوصلنا إلى سارق الياقوتة الزرقاء ! فتعال نتبع خطا الرجل إلى مطعم الأشراف ، لنعرف بقية سر الياقوتة ...



٣٥ - زاد صفوان يقيناً بأن الرجل لا يدرى شيئاً عما كان في حويصلة الوزّة المذبوحة ! فقال وهو يدفع إليه الوزّة : ولكنك لم تخبرني : أين تعمل ؟ قال : إنني أعمل بمطعم الأشراف !

رحلات سندباد

الرحلة الثانية - ٤٥

قالت : نعم ، كنت ناسية ؛ لم يكن في ذاكرتي شيء من الماضي ؛ فلما جاء اسمها الآن على لسانك عفواً بلا قصد ، ارتدّ عقلي إلى ذلك الماضي البعيد ، فتذكرت ، تذكرت طفولتي ، وأمي ، وأبي ، وأختي ؛ وعاد إلى الماضي الذي كان مرّ الزمان قد أنساني إياه ، منذ خطفني النحاسون لبيعوني إلى سيدي ذاك . . .

قلت : عجباً يا سيزا ! إن الأحداث المتتابعة تربط كل يوم بين قلوبنا برباط وثيق من الحب والأخوة ؛ فحدثيني عن ماضيك ذاك يا أختي ، لعلّي أستطيع أن أصل ذلك الماضي بالحاضر السعيد المأمول إن شاء الله ! . . .

قالت : ماذا تعني يا سادي ؟ هل تستطيع أن تعيد إلى ذلك الماضي فتردّني إلى أمي وأبي ؟
قلت : نعم يا سيزا فحدثيني . . .

قال سندباد :
نطقْتُ سيزا اسم قمرزاد في همس خافت ، كأنما تحاول أن تذكر شيئاً قد طواه النسيان وراء ماضٍ بعيد ! وكان خدّها شاحباً ، وشفثاتها تختلجان ، وعيناها تنظران إلى بعيد ولكنهما لا تطرفان ولا يتحرك منهما جفن ؛ فقلت وأنا ألمس كتفها بيدي : ماذا بك يا سيزا ؟ هل أنت متعبة ؟ . . .

ولكن سيزا لم تجبني ، وعادت تلفظ في همس : أختي قمرزاد . . .
قلت مازحاً ، فلأردّها بالمزاح والدعابة إلى الوعي : إنها أختي أنا . . .

قالت : أختك . . . وأختي يا سادي . . .
وصمتت برهة ثم عادت تقول : لم تخبرني من قبل يا سادي أن لك أختاً ، وأن اسمها قمرزاد ! . . .
قلت : نعم ، لم تأت مناسبة فأخبرك ؛ وماذا يعنيك من هذا الأمر ؟

قالت : إن لي مثلك أختاً ، واسمها قمرزاد . . .
قلت في مثل نغمتها : لم تخبريني بهذا من قبل يا سيزا ! . . .



من شدة التشابه بين حالى وحالك أنه أبى وأبوك ، وأبو أختنا
قمرزاد !

قلت : فأنت أختى يا شمس وإن اختلفت الأبوة ،
وقمرزاد أختى وأختك !

قالت : هو ذاك يا سندباد !

وسمعنا فى تلك اللحظة وقع أقدام تقترب من الغرفة ،
فكفنا عن الحديث وتعلّقت أنظارنا بالباب ، ثم لم يلبث
صاحبنا البحرانى أن جاء ، فأطل برأسه من الباب وهو يقول :
كيف حالكما الساعة ؟

قلت وأنا أهم بمغادرة الفراش : ادخل ، ولا بأس عليك
ولا علينا !

قال ولم يزل يمسك بمصراع الباب : الحمد لله ، وإنما
جئت مستأذناً فى الذهاب إلى الميناء ، وقد أغيب عنكما
ساعات ! فإن مركباً كبيراً قد أرسى على الميناء ، وآمل أن
أجد عند ركابه نبأ عن أصحابى

قال هذا ثم ترك الباب منصرفاً عنا قبل أن يستمع جواباً ،
ولكن عبارته الأخيرة قد ردتنى إلى شىء من الأمل ، ومن
الحفّة ، فتزلت عن الفراش مسرعاً وأنا أصبح به : انتظر ،
فإنى أريد أن أصحبك إلى الميناء

وأظنه لم يسمع قولى ، فقد ذهب مسرع الخطو ولم يلتفت
إلينا ، وكنت حافياً ، ولم أكن فى ثياب تصلح للخروج إلى
الطريق ، فضى وقت قبل أن ألبس ثيابى وأضع رجلى فى نعلى
ثم أنطلق فى الطريق إلى الميناء وأترك سيزا وحدها فى الغرفة
بالفندق

إن مركباً كبيراً قد أرسى على الميناء ويأمل صاحبنا
البحراني أن يجد عند ركابه نبأ عن أصحابه ، فهل يمكن أن
أجد عندهم كذلك نبأ جديداً عن أبى شهبندر ؟



فابتدرت تقول : ليس اسمى منذ اليوم « سيزا » يا سندباد ؛
فذاك اسم كان ينادينى به أولئك السادة ، أما اسمى الأصيل
الذى كانت تنادينى به أمى وأنى فى ذلك الماضى البعيد ،
فهو « شمس زاد » ، لم يستطع أولئك الأعجام أن ينطقوه ،
فسمّونى سيزا

قلت : شمس زاد . . . شمس زاد . . . ما أعذبه
اسماً ، وما ألطف هذ التوافق بين أسماء الإخوة . . . قمرزاد ،
شمس زاد ! . . .

قالت : كذلك أراد أبى ، فقد كان يحب أختى قمرزاد
حباً يملأ القلب ، فلما فقدوها ، سمّانى بمثل اسمها ، لأكون
لقلبه عزاء وذكرى

قلت محزوناً : تقولين إنه فقدوها . . . تعنين أنها ماتت ؟

قالت : لست أدري ، ولكنهم بهذا أخبرونى !

قلت : من أخبرك ؟

قالت : أخبرتنى أمى

قلت : وأنت إذن لا تعرفين أختك قمرزاد ، ولم تريها ؟

قالت : بلى ، لقد فقدوها أبى قبل أن أولد ، بل قبل
أن يتزوج أمى ؛ ومن أجل ذلك سمّانى باسمها يوم ولدت ؛
بل كان ينادينى كلما احتاج إلى باسم قمرزاد !

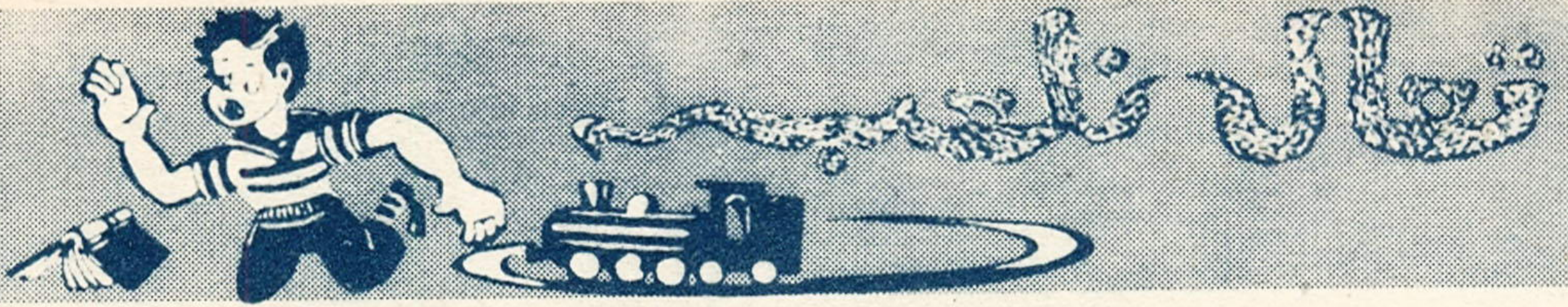
وتعقدت فى رأسى ضبابية من الحيرة واضطراب الفكر ،
وأحسست كأن يداً تقبض على قلبي فتعصره عصرّاً فلا أكاد
أفكر تفكيراً سديداً ولا أكاد أتنفس ، وانطبقت شفتاى فلم
تنبسا بحرف ؛ وكانت سيزا تنظر إلى صامته ، فلما طال سكوتى
قالت وعلى شفتيها ابتسامة مواساة : إنك تفكر فى شىء
يا سندباد ! فما ذاك ؟

قلت نعم ، إننى أفكر فى قمرزاد ؛ إن من التوافق
العجيب يا أختي أنها فقدت أباه منذ سنين ، كما فقد أبوك
ابنته !

قالت وقد بدا الاهتمام فى وجهها : ماذا تعنى ؟ أليست
شقيقتك ؟ أليس أبوها أباك ؟

قلت : بلى ، إنها شقيقتى ، وأبوها أبى ، فهل نسيت
يا سيزا أننى فقدت أبى قبل أن تلدنى أمى ؟

وسبحت خواطر الفتاة إلى بعيد ، وعادت شفتاها تختلجان ؛
ثم قالت بعد فترة صمت : ما أعجب الأسباب التى يربط بها
القدر بين قلوبنا يا سندباد ! لقد وقع فى وهمى خاطراً منذ
لحظة ، فلولا أننى أعرف أن اسم أبيلك « شهبندر » . . . لزعمتُ



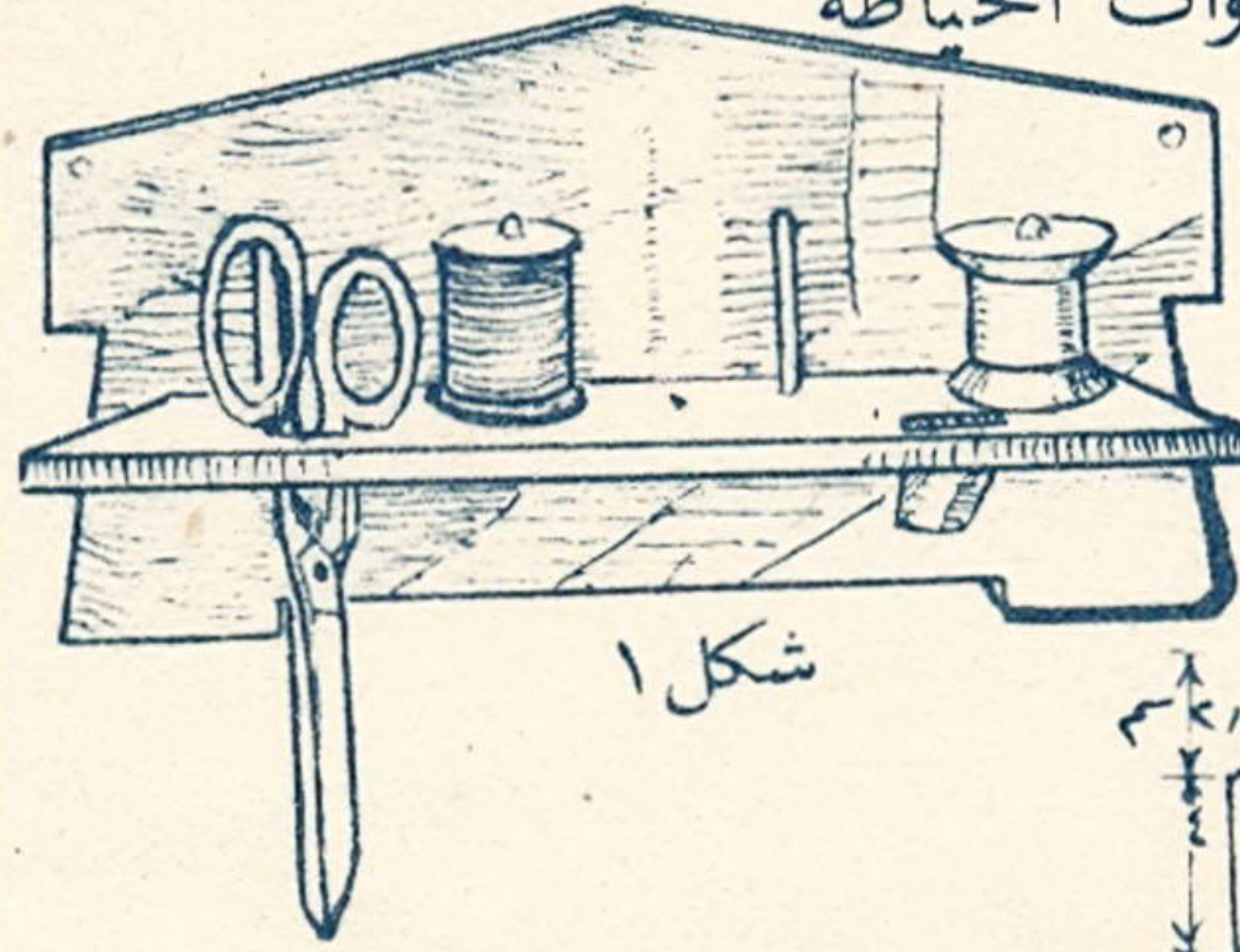
المداد السحري

يحضر من مواد كيميائية تتسبب في الماء ، وعندما تستعمل في الكتابة لا يظهر لها أثر على الورقة إلا بعد أن تعرض الورقة للحرارة ، أو أن توضع عليها مادة أخرى تظهر الكتابة .

وإليك طريقة بسيطة للحصول على مداد سحري ، وهي أن تحاول الحصول على قليل من عصير البصل ، وتستخدم سن ريشة جديدة في الكتابة على ورقة عادية بعد غمسها في هذا العصير ، ثم تترك الورقة حتى تجف الكتابة ؛ فإذا أردت أن تقرأ بعد ذلك ما كتب عليها ، فعرض الورقة لحرارة مصباح ، فتظهر الكتابة بلون يمكن قراءته .

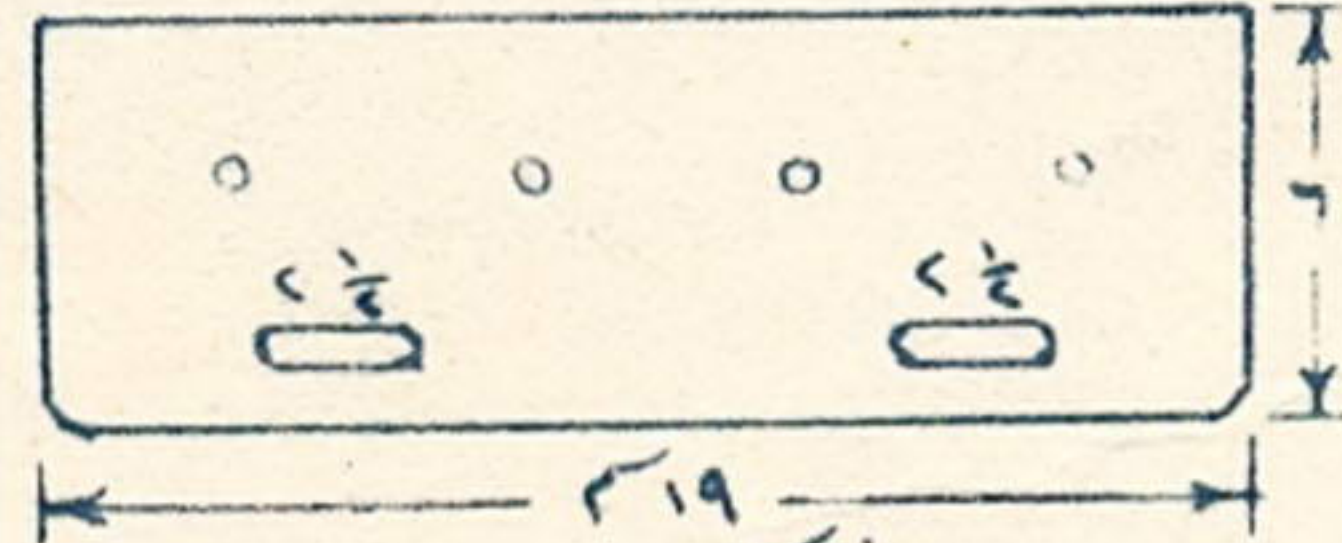
وإذا أمكنك الحصول على محلول كلوريد الكوبلت فستحصل على سائل سحري عجيب ، لأنه يظهر بلون أخضر في أثناء الكتابة وعند الجفاف يختفي هذا اللون ، وإذا ما عرض للحرارة ظهرت الكتابة واضحة بلون أخضر .

حامل لأدوات الخياطة

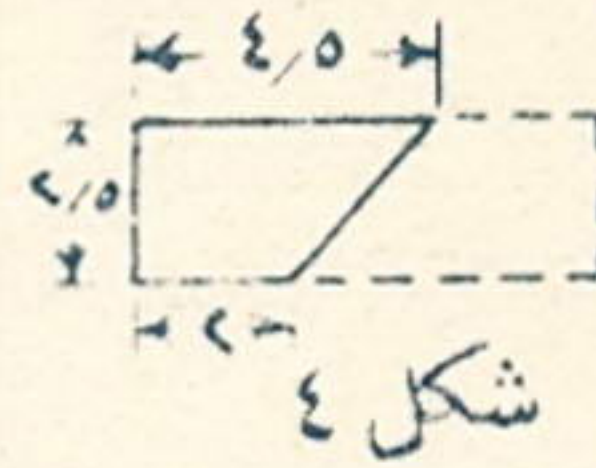


شكل ١

الأولى وهي المبينة في شكل (٢) وتمثل ظهر الحامل .



شكل ٣

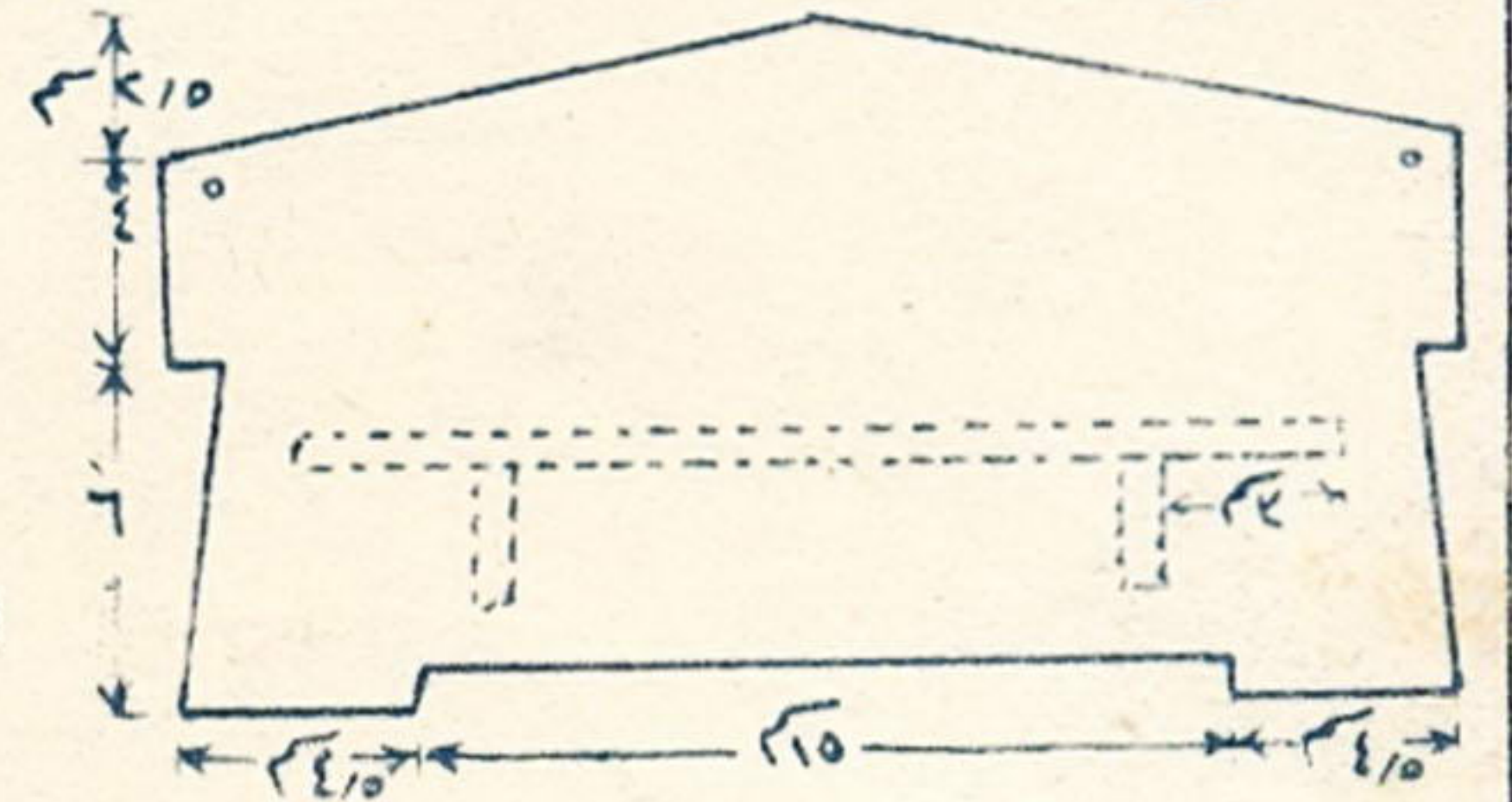


شكل ٤

يستطيع كل قارئ من قراء سندباد ، أن يعمل مثل هذا الحامل من فضلات الخشب ، ويقدمه هدية لطيفة لأخته .

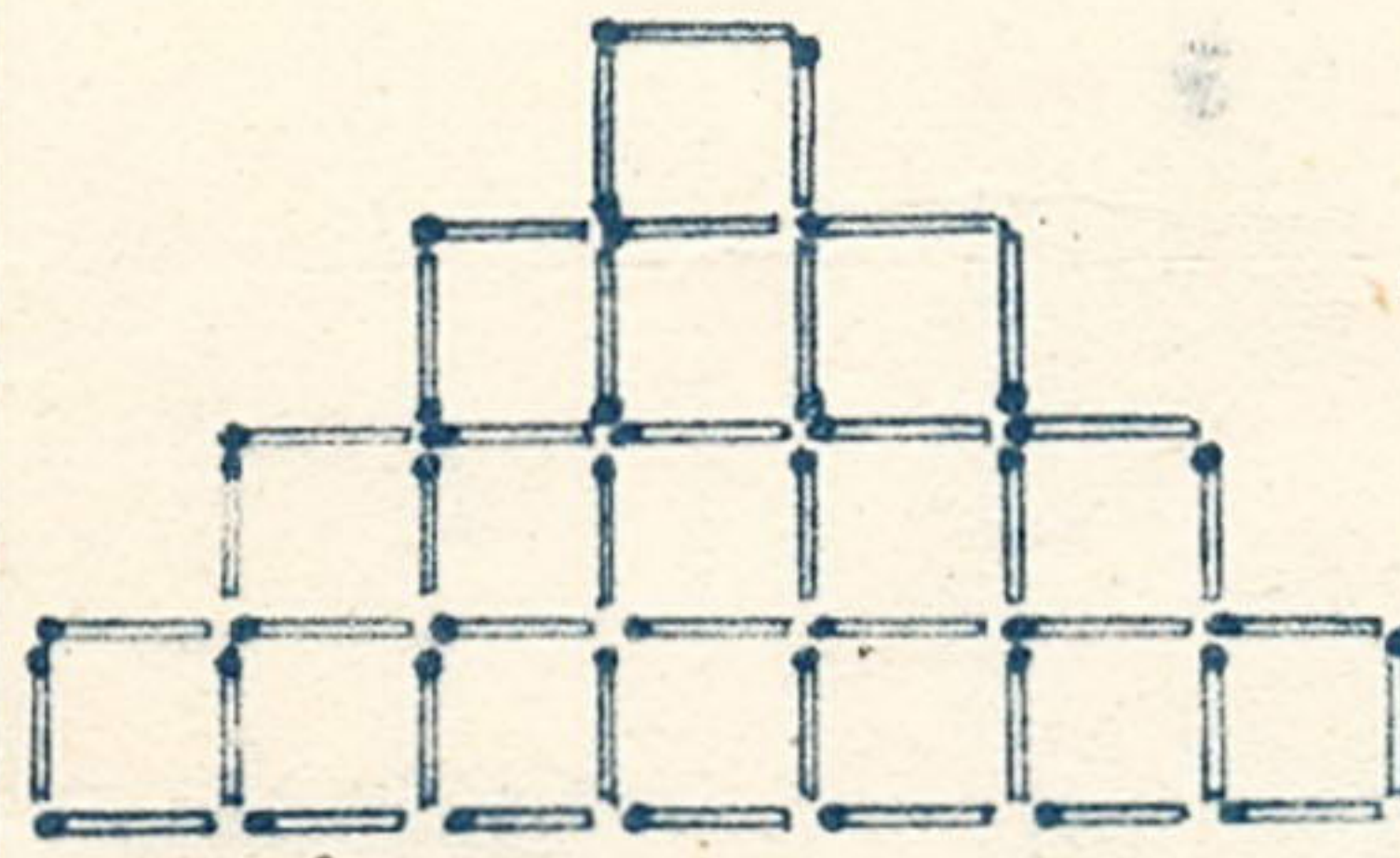
يتكون هذا الحامل من أربع قطع :

شكل ٢



والقطعة الثانية تمثل الرف ، وهي مبينة في شكل (٣) وتثبت عمودية على الظهر في الموضع المبين بالخطوط المنقطعة . والقطعتان الثالثة والرابعة مبينتان في الشكل (٤) وتمثلان المسندين وتثبتان تحت الرف في الموضع المبين بالخطوط المنقطعة . استرشد بالإبعاد المبينة بالرسم لتساعدك في التنفيذ .

لغز عيدان الكبريت



يحتوي هذا الشكل على ١٦ مربعاً وقد تكون من ٤٣ عوداً من الكبريت ، فحاول أن تأخذ من هذه العيدان ٢٢ عوداً بحيث تكون العيدان الباقية شكلاً يحتوي على أربعة مربعات فقط .

لغز حسابي

رجل معه ٢٤ قرشاً ، ذهب إلى دكان الفاكهي ، فعرف أن الليمون الحلوى يباع كل واحدة بقرش ، وأن البرتقال سعر كل واحدة قرش ونصف ، وأن اليوسفي سعر كل ثلاثة قرشان ؛ وقد أراد أن يشتري بكل بما معه من النقود من جميع هذه الأصناف ؛ فحاول أن تعرف :

أولاً : أكبر عدد يمكن أن يشتريه من الثمار
ثانياً : أصغر عدد من الثمار يمكنه أن يشتريه منها .

حلول ألعاب العدد ٤٤

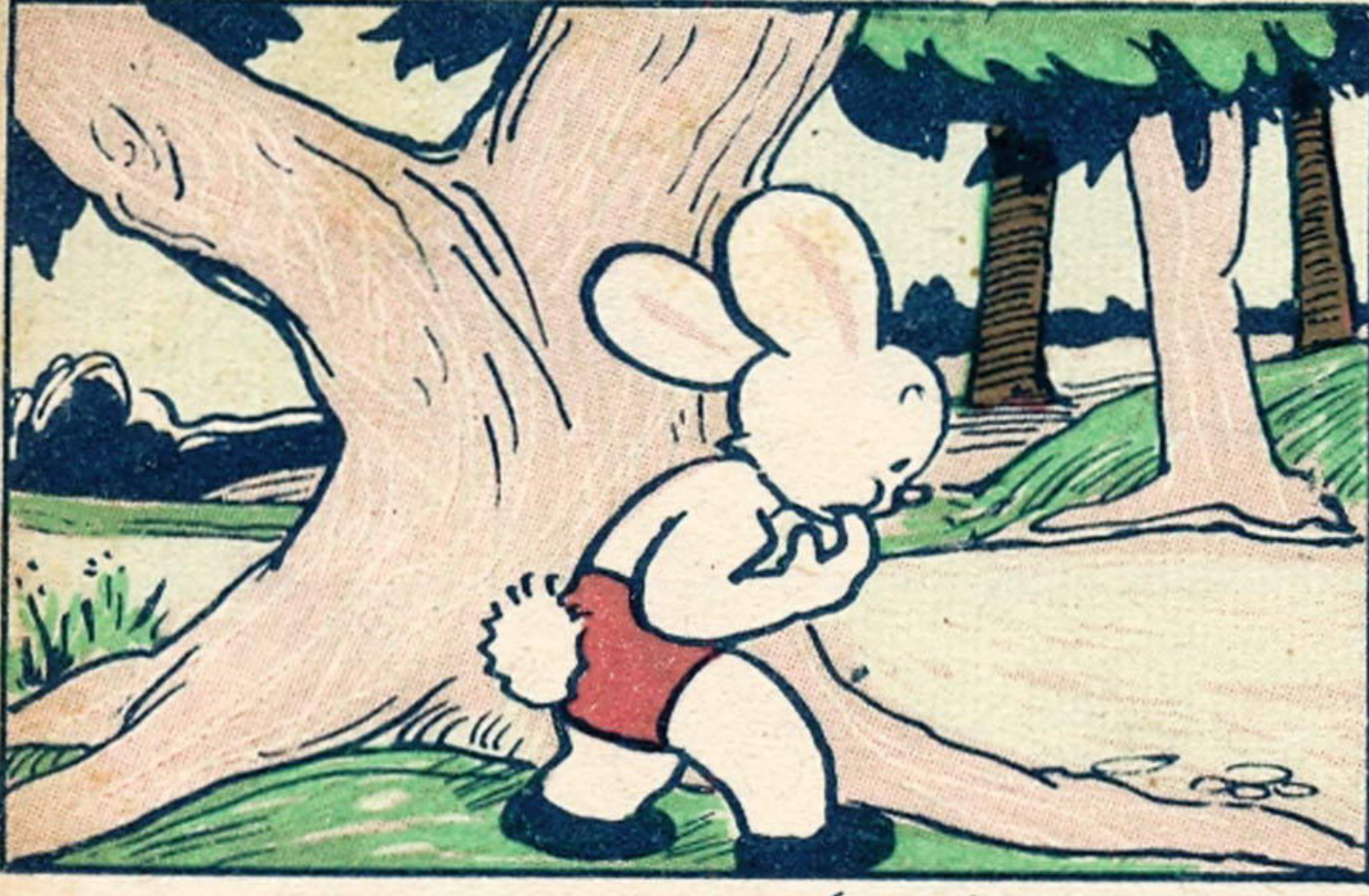
الكلمات المتقاطعة

ع	ر	ا	ش
ر	و	م	ا
ض	ا	ي	ر
ي	د	ن	ه

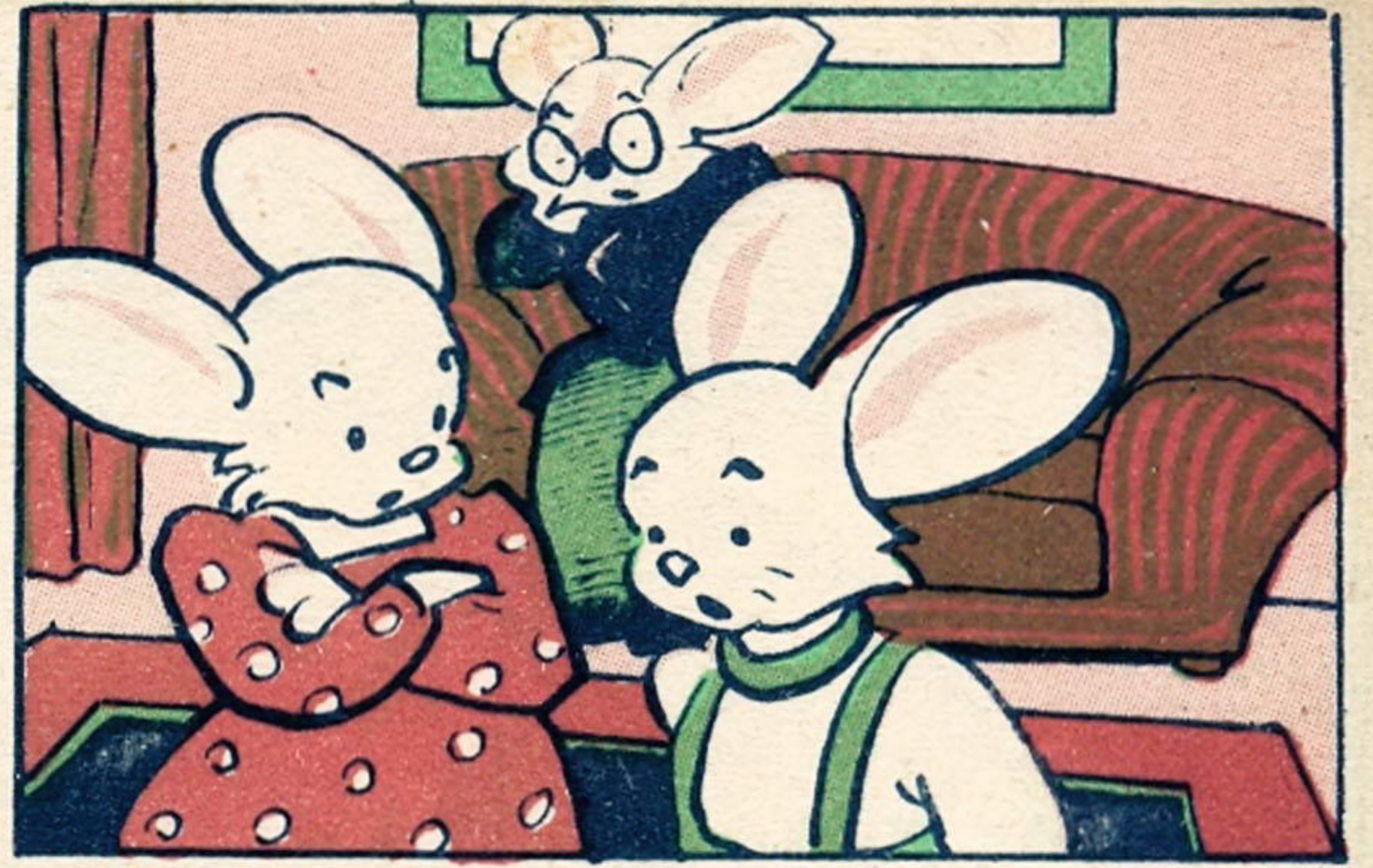
لغز العصفير

عدد العصفير هو ٥٩ عصفورة

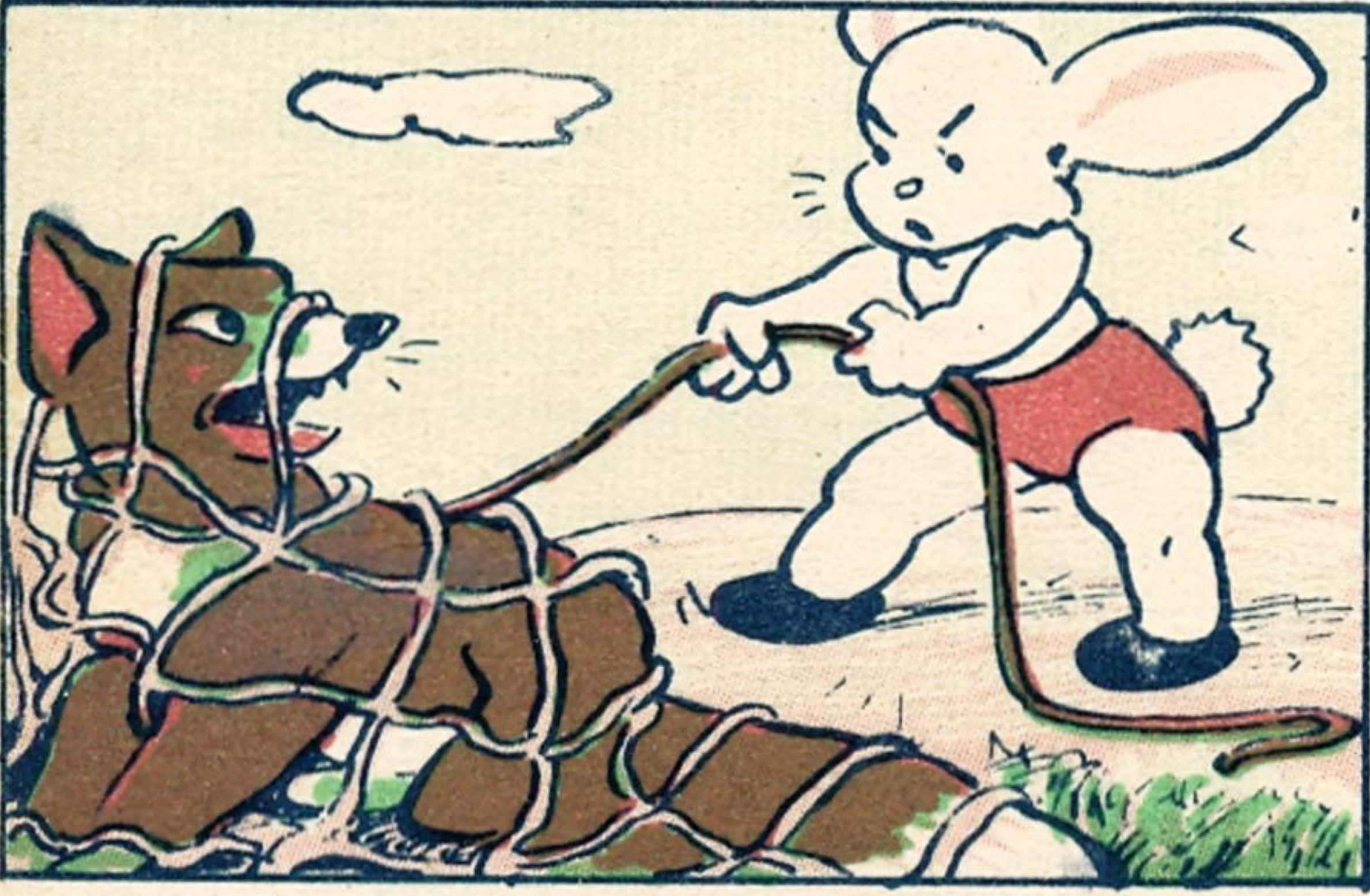
قريباً : مسابقة جديدة



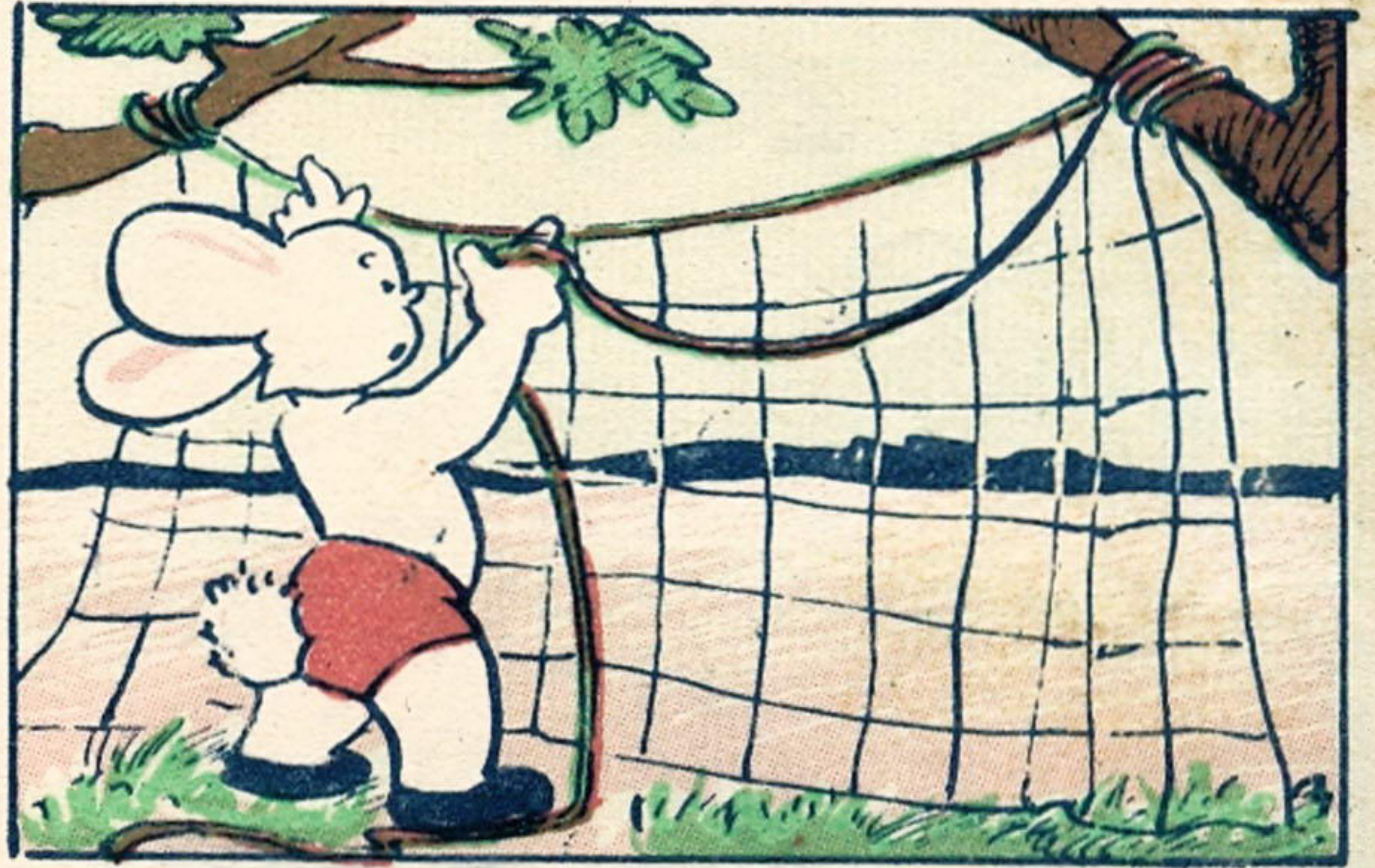
٢ - ولم يكن الأمر كما ظنوا ، ذلك أن بادي باد الصغير ، كان في تلك اللحظة ، مختبئاً وراء شجرة في حديقة الدار ، يرقب الثعلب الغدار ؛ ويدبر حيلة لاقتناصه .



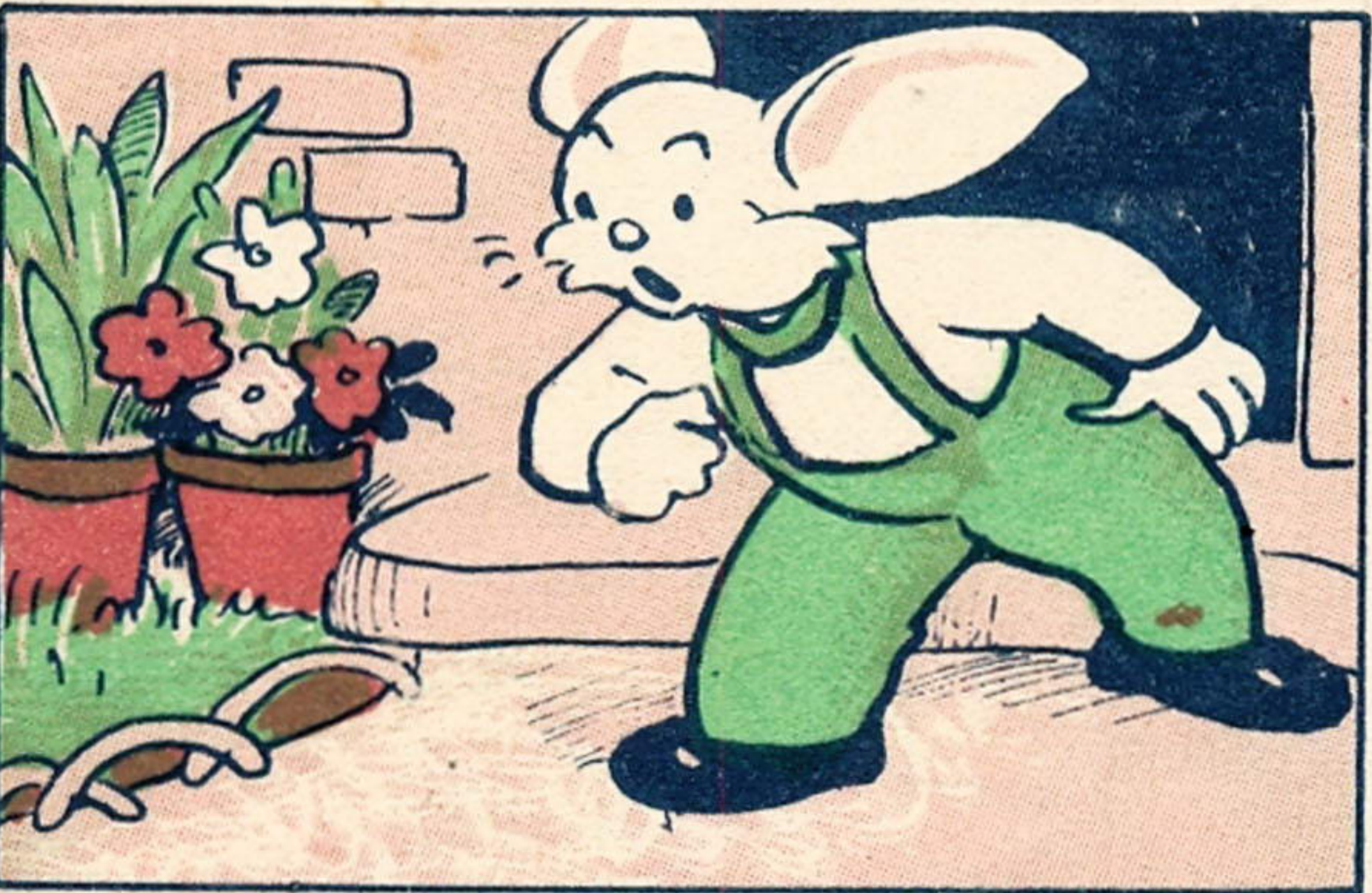
١ - أيقن أرنباد وأهله جميعاً ، أن الثعلب قد اختطف بادي باد ؛ ولكن لم يجرؤ أحد منهم على الخروج في ظلام الليل ، ليحاول إنقاذه من الثعلب قبل أن يفتريسه . . .



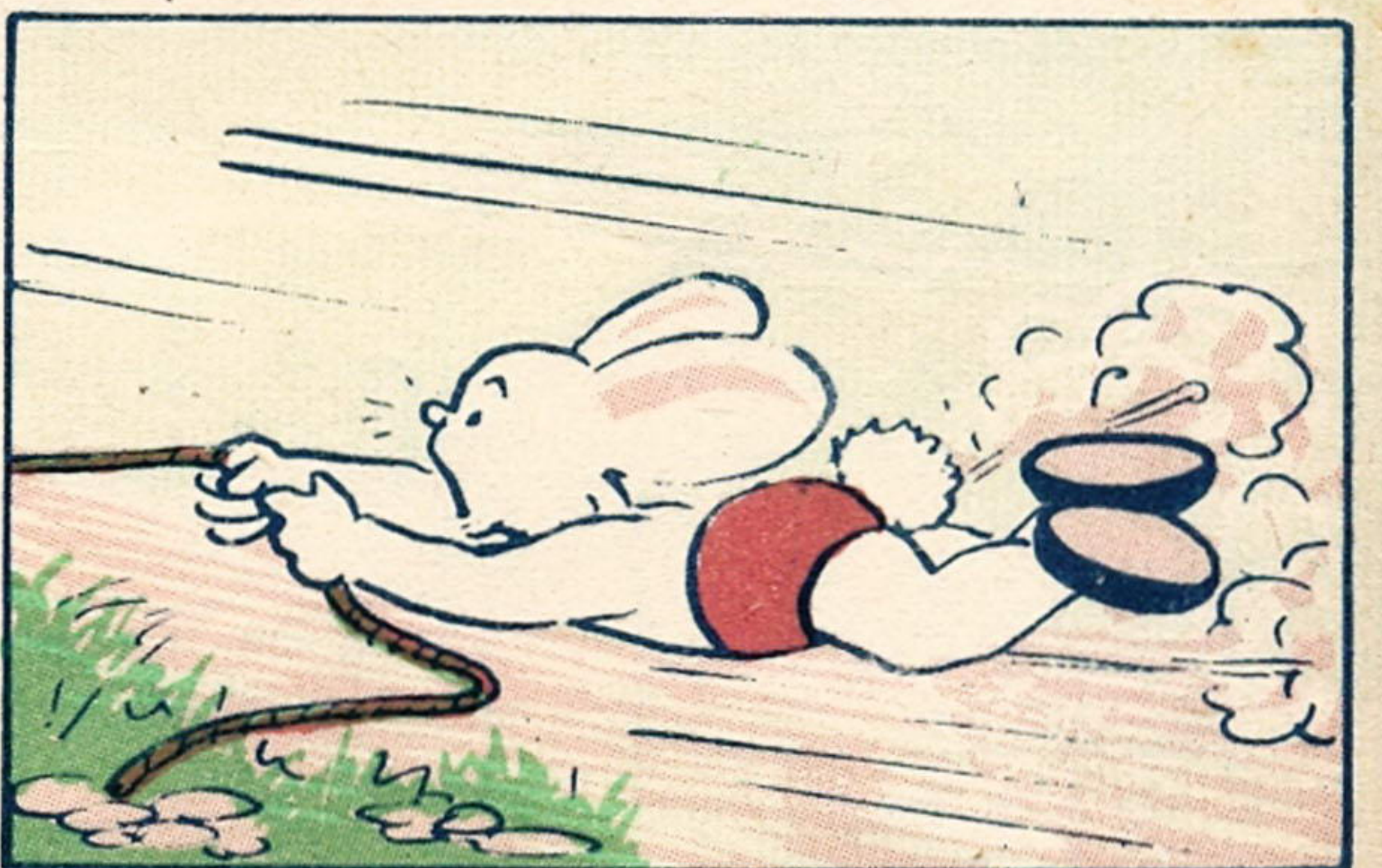
٤ - شد بادي باد خيط الشبكة ، فالتبس الثعلب فيها ؛ ففرح بادي باد ، وحاول أن يجر الشبكة بما فيها ، ليقدّمها هدية لخاله أرنباد ، ولكن الثعلب كان ثقيلاً جداً . . .



٣ - ورأى بادي باد شبكة صيد ملقاة في جانب من الحديقة ، فنصبها في طريق الثعلب ، وأمسك خيطها بيده ؛ ثم ظهر للثعلب ، فطمع فيه ، وهجم عليه ، فوقع في الشبكة .



٦ - صرخ بادي باد : أدركيني يا أمّاه ! فبلغ صراخه أذن سوسو باد ، وأرنباد ، والأسرة جميعاً ؛ فهبط أرنباد إلى الحديقة ، فإذا شبكة تجرى ، وبادي باد ينجر وراءها .



٥ - حاول الثعلب الفرار من الشبكة ، فلم يقدر ، فجرى بها ، وخبطها لم يزل ملتقاً على يد بادي باد ؛ فوقع بادي باد على الأرض ، واستمر الثعلب يجرى بالشبكة .

by :

blue BIRD

